

الاتصال التفاعلي في البيئة الحديثة

أ.د عبد الامير مويت الفيصل

كلية الاعلام – جامعة بغداد

المستخلص

استطاعت شبكة الانترنت تقريب المجموعات ذات الميول والافكار والهويات والفكر المتقارب في مكان واحد إذ ان كلا منهما يعرض افكاره فهي وسيلة للتواصل وتبادل الافكار والمعلومات والآراء وانشاء المجموعات المختلفة التي تضم الافراد ذوي الاهتمامات المشتركة وكذلك تشكيل المعلومات وتبادلها، ومشاركة الافراد في حوار مثمر ينتج عنه تحقيق مجموعة من الاهداف وتعزيز الافكار وحشد الافراد حول قضايا واحداث ذات اهتمام مشترك. ولتناول علاقة شبكة الانترنت عن طريق الاتصال التفاعلي وقدرتها على تحقيق رأس المال الاجتماعي ومناقشة القضايا والاحداث الاجتماعية المختلفة فان مشكلة الدراسة يمكن صياغتها على وفق الآتي: دراسة انعكاس الاتصال التفاعلي على رأس المال الاجتماعي عن طريق مستخدمي شبكة الانترنت عبر قياس المؤشرات الخاصة بتكوين رأس المال الاجتماعي والتي تتمثل في الشبكة الاجتماعية التي يكونها الفرد وتبادل المعرفة والثقة والتي تدل على تحقيق مواقع الانترنت لمكاسب رأس المال الاجتماعي . تقوم هذه المقاربة على جملة من المقدمات لاتزيد على كونها فرضيات تداولية للنقاش لعل مناقشتها تقضي الى بلورة مفهوم رأس المال الاجتماعي وتعيين دلالاته وحدوده والكشف عن مضامينه وعلاقاته المتبادلة بأشكال رأس المال الأخرى وانعكاسه على الاتصال التفاعلي لمستخدمي الانترنت والى ذلك فإن مفهوم رأس المال الاجتماعي ذو طابع مزدوج ذاتي وموضوعي تتبع ذاتيته من ذاتية الافراد والجماعات والمجتمعات عن طريق الاتصالات عبر شبكة العنكبوتية بوصف الافراد والجماعات والمجتمعات ذوات فاعلة بذاتها ولذاها ومنفصلة بالطبع بل لعل الانفعالية تؤسس الفاعلية كما تتبع من خلفية مضامينه التي يغلب عليها الطابع القيمي كالصدق والامانة والاستقامة والمحبة وغيرها فضلاً عن المساواة والحرية والاستقلال الذاتي والتمكين الكياني وتوخي العدالة وغيرها من الفضائل والقيم الانسانية العليا التي تؤسس القيم الاجتماعية كالاعتراف المتبادل والاحترام المتبادل والثقة والتعاون والمشاركة الحرة والدافعية الى العمل الجماعي والتطوعي وابتغاء الخير العام والقدرة على التواصل الايجابي وتعيين طبيعة الشبكات وتوثر في بنية المؤسسات وآليات عملها فتقضي الى الترابط الاجتماعي والتواصل الانساني، المهم هنا ان القيم الانسانية العليا هي معايير القيم الاجتماعية تفوق في اهميتها قيم المنفعة والفاعلية والجدوى والانجاز على اهميتها. ان المجتمع الافتراضي يوفر مكاناً لتبادل المعلومات والمشورة والدعم وان مواقع الشبكات الاجتماعية تمثل

dr.alfaisalameer@comc.uobaghdad.edu.iq

طرائق جديدة للمشاركة السياسية والمدنية والعمل الجماعي والدعم العاطفي والاجتماعي وتبادل المعرفة وسهولة نشرها بفاعلية وان رأس المال الاجتماعي يحقق الديمقراطية الفعالة ويساعد على حل النزاعات ويمكن تفعيله في دراسات الاعلام والمجتمعات الافتراضية فالانترنت وسيلة تساعد المجتمعات القائمة على التواصل بين افرادها فهو مكمل لرأس المال الاجتماعي القائم بين الافراد ولايؤدي الى نقصان رأس المال الاجتماعي ولكنه يكمله كما انه يزيد من رأس المال الاجتماعي القائم عن طريق رأس الانترنت ويساعد في اكمال بناء رأس المال الاجتماعي القائم خارج الانترنت اوف لايين عن طريق اشتراك الافراد في الانشطة المختلفة عن طريق التواصل عبر الانترنت والتي قد تتحول الى انشطة في الواقع ومشاركة في المجتمع.

الكلمات المفتاحية : الاتصال التفاعلي، رأس المال الاجتماعي، مقارنة تواصلية، مستخدمو الانترنت

The Interactive Communication and its Reflection on Social Capital

A Survey Study of Internet Users

Prof.: Al-Faisal, Abdel Ameer, Ph.D.

University of Baghdad - Muss of Communication

E-mail: dr.alfaisalalameer@comc.uobaghdad.edu.iq

Abstract

Internet makes the world like a small village. It has the ability to make groups of the same ideas, thoughts and identity close to each other by gathering them in one place. It is a way to communicate and share information and opinion; shaping and sharing of comprising individuals with common interests and the participation of individuals in a fruitful dialogue results in achieving a set of goals promote ideas and mobilizing people about issues and events of common interests.

To address the relationship of the internet via interactive communication and its ability to achieve social capital and discuss issues and various social events, the study sees that the problem of the study could be formulated as follows:

Consider the impact of interactive communication on social capital through Internet users by measuring the indicators of social capital formation, which is the social network formed by the individual; the exchange of knowledge and confidence that demonstrate achievement of websites to gain social capital.

This approach is based on a set of introductions that are not more than deliberative hypotheses for discussion. Its discussion may lead to the development of the concept of social capital, the definition of its connotations, and limitations, the disclosure of its contents, and its interrelationships with other forms of capital and its reflection on the interactive communication of Internet users.

The concept of social capital is subjective and objective double stem characteristics of subjective individuals, groups and societies through communications via the Web.

But perhaps the emotive establish effectiveness as a trace of the predominantly contents background values as honesty, integrity, uprightness, love and others, in addition to equality, freedom, autonomy, other virtues, and Supreme human values that establish social values.

Virtual community provides a place of mutual information advice, support and social networking sites represent new ways of political and civil participation, teamwork and emotional, social support and knowledge sharing social capital. It achieves effective democracy and helps resolve conflicts and can be activated in media studies and virtual communities.

The Internet is a means to help existing communities to communicate between their members. It helps to be integrated with social capital occurs among individuals. It doesn't lead to decrease social capital. But, rather, it gets social capital to be integrated. In addition. It also increases existing social capital via online capital and helps complete the construction of existing social capital off-line by engaging individuals in various activities through online communication that may actually turn into activities and participation in society.

Keywords: interactive communication, social capital, communicative, approach, internet users

المقدمة

منذ تكونت المجتمعات البشرية وَجَدَ الإنسان أن عليه أن يعيش مع آخرين ويتعامل معهم، والحاجة إلى الاتصال والتفاعل مع الآخرين هي التي دفعته منذ فجر الخليقة إلى استخدام الإشارات الصوتية والحركية، ولكن تطور اللغة هو الذي جعله فعالاً في المجتمع على نحو خاص وهذه الخاصية هي التي ميزت البشر عن غيرهم من المخلوقات الحية، فالإتصال الإنساني اتصال لغوي، واللغة هي أداة الإتصال لأنها نظام من الرموز له معانٍ أعطاه إياها الإنسان .

ورأس المال الاجتماعي مفهوم حديث في العلوم الإنسانية ، فهو منظومة حيّة من المبادئ العملية والقيم الأخلاقية، التي تتشكّل صورة الحياة الاجتماعية لأي مجتمع، وتتسج تاريخه الداخلي والتي تقوم على التواصل من خلال الفضاء الإلكتروني عن طريق شبكة من العلاقات الاجتماعية وتفضي، في شروط معينة، تتصل بالتمدن والثقة والشعور بسمو الرابطة الإنسانية، والرابطة الاجتماعية، وسمو القانون، إلى اقتراح حلول سلمية للتعارضات الاجتماعية وحلول تشاركية للمشكلات العارضة، في جميع المجالات، لتحسين شروط الحياة الإنسانية بأطّراد.

تقوم هذه المقاربة على جملة من المقدمات، لا تزيد على كونها فرضيات تداولية للنقاش، لعل مناقشتها تفضي إلى بلورة مفهوم «رأس المال الاجتماعي»، وتعيين دلالاته وحدوده، والكشف عن مضامينه وعلاقاته المتبادلة بأشكال رأس المال الأخرى وانعكاسه على الإتصال التفاعلي لمستخدمي الإنترنت.

وإلى ذلك فإن مفهوم رأس المال الاجتماعي ذو طابع مزدوج ذاتي وموضوعي تتبع ذاتيته من

ذاتية الأفراد والجماعات والمجتمعات عن طريق الاتصالات عبر الشبكة العنكبوتية ، بعد الأفراد والجماعات والمجتمعات ذات فاعلة بذاتها ولذاتها، ومنفصلة بالطبع، بل لعل الانفعالية تؤسس الفاعلية، كما تتبع من خلفية مضامينه، التي يغلب عليها الطابع القيمي، كالصدق والأمانة والاستقامة والمحبة وغيرها ، فضلاً عن المساواة والحرية والاستقلال الذاتي، والتمكن الكياني، وتوخي العدالة، وغيرها من الفضائل والقيم الإنسانية العليا التي تؤسس القيم الاجتماعية، كالاعتراف المتبادل والاحترام المتبادل والنقّة والتعاون والمشاركة الحرة والدافعية إلى العمل الجماعي، التطوعي، وابتغاء الخير العام والقدرة على التواصل الإيجابي، وتعيّن طبيعة الشبكات، وتؤثر في بنية المؤسسات وآليات عملها، فتقضي إلى الترابط الاجتماعي والتواصل الإنساني المهم هنا أن القيم الإنسانية العليا هي معايير القيم الاجتماعية، تفوق في أهميتها قيم المنفعة والفاعلية والجدوى والإنجاز، على أهميتها.

وتتعيّن موضوعيته في الظواهر الاجتماعية، كالشبكات وتنظيمات المجتمع المدني والمؤسسات، وإمكان استخدامه أداة تحليل لتشخيص المشكلات الاجتماعية، كالتعصب والتمييز الجنسي والعرقى والإثني والقومي والديني والعنف وتدني مكانة المرأة والفساد والانحطاط الأخلاقي، والكشف عن حركة التعارضات الملازمة للوجود الاجتماعي، واتجاهات هذه الحركة، من خلال علاقاته الجدلية، التبادلية والتفاعلية، بكل من رأس المال المعرفي ورأس المال الثقافي ورأس المال البشري ورأس المال المادي التي هي، أدوات تحليل متضافرة تعمل وفقاً لمنهجيات مركّبة ومنفتحة على سائر العلوم الاجتماعية والإنسانية والطبيعية أيضاً، ويتوقف رهان الموضوعية، في مقارنة التعقيد الاجتماعي، على تضافرها، مثلما هي حقول معرفة وميادين البحث. ان المجتمع الافتراضي يوفر مكاناً لتبادل المعلومات والمشورة والدعم وان مواقع الشبكات الاجتماعية تمثل طرائق جديدة للمشاركة السياسية والمدنية والعمل الجماعي والدعم العاطفي والاجتماعي وتبادل المعرفة وسهولة نشرها بفاعلية وان رأس المال الاجتماعي يحقق الديمقراطية الفعالة ويساعد على حل النزاعات ويمكن تفعيله في دراسات الاعلام والمجتمعات الافتراضية. فالانترنت وسيلة تساعد المجتمعات القائمة على التواصل بين افرادها ، فهو مكمل لرأس المال الاجتماعي القائم بين الافراد ولا يؤدي الى نقصان رأس المال الاجتماعي ، ولكنه يكمله كما انه يزيد من رأس المال الاجتماعي القائم من خلال الانترنت ويساعد في اكمال بناء رأس المال الاجتماعي القائم خارج الانترنت (اون لاين) من خلال اشتراك الافراد في الانشطة المختلفة من خلال التواصل عبر الانترنت والتي قد تتحول الى أنشطة في الواقع ومشاركة في المجتمع.

تحديد مشكلة الدراسة

استطاعت شبكة الانترنت تقريب المجموعات ذات الميول والافكار والهوايات والفكر المتقارب في مكان واحد، حيث ان كلا منهما يعرض افكاره، فهي وسيلة للتواصل وتبادل الافكار والمعلومات والآراء وانشاء المجموعات المختلفة التي تضم الافراد ذوي الاهتمامات المشتركة وكذلك تشكيل المعلومات وتبادلها ومشاركة الافراد في حوار مثمر ينتج عنه تحقيق مجموعة من الاهداف وتعزيز الافكار وحشد الافراد حول قضايا واحداث ذات اهتمام مشترك.

ولتناول علاقة شبكة الانترنت من خلال الاتصال التفاعلي وقدرتها على تحقيق رأس المال الاجتماعي

ومناقشة القضايا والاحداث الاجتماعية المختلفة، فان مشكلة الدراسة يمكن صياغتها على وفق الآتي:
 دراسة انعكاس الاتصال التفاعلي على رأس المال الاجتماعي من خلال لمستخدمو شبكة الانترنت
 عبر قياس المؤشرات الخاصة بتكوين رأس المال الاجتماعي والتي تتمثل في الشبكة الاجتماعية التي
 يكونها الفرد و تبادل المعرفة و الثقة والتي تدل على تحقيق مواقع الانترنت لمكاسب رأس المال الاجتماعي.

فرضيات الدراسة

١. هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في رأس المال الاجتماعي من خلال الاتصال التفاعلي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).
٢. هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في رأس المال الاجتماعي من خلال الاتصال التفاعلي تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني).
٣. هنالك فروق في الاتصال التفاعلي لدى طلبة الجامعة على وفق مستويات رأس المال الاجتماعي.
٤. هنالك علاقة ارتباطية ايجابية بين رأس المال الاجتماعي والاتصال التفاعلي لدى طلبة الجامعات.
٥. هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين علاقات التفاعل الاجتماعي التي يكونها مستخدمو الانترنت ونوعية المعرفة المتبادلة بين الافراد وكمها.
٦. هنالك علاقة ارتباط ايجابي بين البعد المعرفي لنظرية رأس المال الاجتماعي وكم المعرفة المتبادلة بين مستخدمي الانترنت ونوعها.
٧. هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقة لدى مستخدمي الانترنت ونوعية المعرفة المتبادلة بين الافراد وكمها.

اهداف الدراسة

١. التأصيل النظري لمصطلحي «رأس المال الاجتماعي» والاتصال التفاعلي والتعرف على المفهومين لدى طلبة الجامعة.
٢. التعرف على الفروق الإحصائية في رأس المال الاجتماعي من خلال الاتصال التفاعلي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث). التعرف على دلالة الفرق الإحصائي في رأس المال الاجتماعي من خلال الاتصال التفاعلي تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني).
٣. التعرف على الفروق في الاتصال التفاعلي لدى طلبة الجامعة على وفق مستويات رأس المال الاجتماعي.
٤. التعرف على العلاقة الارتباطية بين رأس المال الاجتماعي والاتصال التفاعلي لدى طلبة الجامعات .
٥. التعرف على علاقة التفاعل الاجتماعي التي يكونها مستخدمو الانترنت ونوعية المعرفة المتبادلة بين الافراد وكمها.
٦. التعرف على العلاقة بين البعد المعرفي لنظرية رأس المال الاجتماعي وبين كم المعرفة المتبادلة

بين مستخدمي الانترنت ونوعيتها.

٧. التعرف على العلاقة بين الثقة لدى مستخدمي الانترنت ونوعية المعرفة المتبادلة بين الافراد وكمها.

الأهمية

جذب مفهوم رأس المال الاجتماعي انتباه كثير من الباحثين والمفكرين خلال الأعوام العشرة الأخيرة من القرن الماضي، بالرغم من وجود خلاف بينهم في ان رأس المال الاجتماعي يتضمن القواعد الرسمية وغير الرسمية التي تمكن من تحقيق الاهداف ، وقد نظر «ولكوك 1998 Woolcook» الى ان رأس المال الاجتماعي على انه يتعلق بالتمية الاقتصادية والسياسية و الاجتماعية وانه مرتبط بالمشاركة الفعالة في المجتمعات، وقد شبه هيزمان Huysman and Wulf 2004 الى ان رأس المال الاجتماعي يعزز تبادل المعرفة بشكل افضل واكثر فعالية بسبب وجود علاقات الثقة والاهداف المشتركة ، ولاحظ نيوتن Newton 1997 الى ان رأس المال الاجتماعي عملية دورية اساسية تشير الى علاقات الشبكة الاجتماعية للفرد والثقة والمعاملة بالمثل والتي تؤدي الى مزيد من النتائج الايجابية وان مثل هذه الانماط الدورية للمفهوم تعمل بشكل افضل من خلال تكنولوجيا الاتصال والتي تشكل رأس المال الاجتماعي التقني والتكنولوجي.

وتتمثل أهمية رأس المال الاجتماعي من خلال الاتصال التفاعلي عبر الشبكات الاجتماعية، في تزويده البناء التحتي بمفاهيم التواصل الجماعي، والعمل على تطوير الهويات الجماعية سواء أكانت هوية افتراضية مكتسبة عبر المواقع التواصل او هوية حقيقية ومنحها للجماعات المهشمة، ودمج التشكيلات الاجتماعية المتفرقة، وتزويد الجماعات بمفاهيم تروج للاستقرار السياسي والمجتمع ، أي إن علاقة رأس المال الاجتماعي بالاتصال التفاعلي ترتبط -في معظم الأحيان- بالعمل السياسي و الاجتماعي.

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية الميدانية التي تسعى لرصد العلاقة بين استخدام الافراد للانترنت وتوصيفها وتفاعلهم من خلاله وانشاء رأس المال الاجتماعي على المستوى الفردي، وانواع العلاقات الناتجة عن تفاعل الافراد من خلال شبكة الانترنت.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بهدف وصف ظاهرة استخدام الانترنت ودراستها وتأثيرها على إنشاء رأس المال الاجتماعي.

الدراسات السابقة

1- دراسة محمد جبار (2017).

تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة الاجابة عن تساؤل رئيس مفاده ما دور العلاقات العامة في تنمية رأس المال الاجتماعي في الوزارات العراقية وحددت عناصر رأس المال الاجتماعي بوصفه متغيراً تابعاً (الثقة والتعاون والزمالة ورأس المال البشري) ، والعلاقات العامة وأنشطتها بوصفها متغيراً مستقلاً.

وتجلت غاية الدراسة الى معرفة مستوى رأس المال الاجتماعي داخل الوزارات وكيفية إستثماره، والعلاقة بين العلاقات العامة ورأس المال الاجتماعي في الوزارات العراقية. وقد صيغت فرضيات تتعلق بأختبار فرضيات الفروق وفرضيات التأثير وفرضيات العلاقة بين متغيرات الدراسة، وشكلت المقابلات الشخصية، والملاحظة ، والاستبانة ، والمقياس الذي أجراه الباحث يعد من الادوات الرئيسية لجمع المعلومات، وأستعمل الباحث اسلوب الحصر الشامل للوصول الى اهداف الدراسة .ولغرض أختبار الفرضيات طبقت الدراسة على

مجتمع العاملين في أقسام العلاقات العامة، والبالغ عددهم (٤٩٥) مبحوثاً في الوزارات العراقية(٢٦) وزارة .وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها : عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين العلاقات العامة والمتغيرات الديمغرافية للمبوثين الامر الذي يفسر لنا عدم تأثير المتغيرات الديمغرافية (الجنس ، الفئات العمرية ، التحصيل الدراسي ، التخصص ، سنوات الخدمة ، المنصب الوظيفي ، نوع العمل) في العلاقات العامة ورأس المال الاجتماعي والثقافة.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات شملت، ضرورة استثمار رأس المال الاجتماعي في الوزارات العراقية كونه يسهم في زيادة انتاجية الفرد في المؤسسة والمجتمع ويعزز قيم (الثقة والتعاون والزمالة ورأس المال البشري وتقوية الروابط الاجتماعية بين الموظفين مما ينعكس على تحسين الاداء الوظيفي

دراسة فيول(2010).

تفترض الدراسة ان الافراد يستخدمون هذه المواقع على الانترنت ليكونوا على اتصال مع افراد خارج مجموعتهم او شبكاتهم القائمة وتمنحهم فرصا لتشكيل المجتمعات حول المصالح المشتركة ، وتوصلت الى ان المواقع الاجتماعية تكون مفيدة في تكوين رأس المال الاجتماعي وتراكمه، حيث انها تسهل تكوين رأس مال اجتماعي بين الافراد، كذلك اشارة الى ان مواقع الشبكات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي الناتج من استخدام هذه المواقع يوفر فرصا عظيمة للمستخدمين الذين يعانون من تندي احترام مستوى الذات ، وكذلك الذين يعانون من انخفاض الرضا عن الحياة .

كما ان رأس المال الاجتماعي العابر Bridging Social Capital يزيد من خلال استخدام المواقع الشبكات الاجتماعية ، حيث ان المستخدم يكون شبكة اجتماعية من الروابط الضعيفة التي تربط بين الافراد، وبالتالي يؤدي الى زيادة رأس المال الاجتماعي والاستفادة من موارد هذه الشبكة المتمثلة في المعلومات المفيدة والعلاقات بين الافراد والتعاون وتنظيم العمل ، ولكن توصلت الدراسة الى ان اختلاف درجات الحالة النفسية يؤدي الى اختلاف درجات زيادة رأس المال الاجتماعي ، كما

ان تغيير نمط الحياة كالانتقال الجغرافي للأفراد يؤثر على الشبكات الاجتماعية بين الافراد، فالعلاقات في الشبكات الاجتماعية قد تتلاشى او تتشكل اذا حدث تغيير في نمط الحياة ، وبالتالي تحدث تغييرات كبيرة في الشبكة الاجتماعية وبالتالي يؤثر على رأس المال الاجتماعي للشبكة الاجتماعية.

دراسة سيندي رويال (2008).

توصلت الى ان هناك بعض المواقع الاجتماعية التي تتطلب عضويتها اشتراك المستخدمين في انشاء المحتوى او المضمون الخاص بالموقع، وهذا يدل على الانخراط بفاعلية في بعض المواقع بدلا من التصفح السلبي للشبكات الاجتماعية ، وان اكثر الانشطة شعبية والتي يمارسها المستخدمون وهي ارسال الصور والتعليقات ومناقشة الموضوعات المتعددة بين الافراد مما يشجع الحاجة الى المعلومات وتبادلها ، وكذلك التواصل بين الافراد، ان دوافع مستخدمي المواقع الاجتماعية تتمثل في الحصول على المعلومات ومتابعة ما يفعله الاخرون وتحقيق منفعة اجتماعية، والمنفعة الاجتماعية دوافع رئيسية للمشاركة في المواقع الاجتماعية لان العديد من الافراد يرغبون ان يكونوا جزءا من الاحداث الاجتماعية التي تحدث في هذه المواقع من خلال ارسال الرسائل الفورية او مناقشة موضوع معين بين عدد من الافراد (التي تنشأ على المواقع الاجتماعية) او التعليقات المختلفة حول مناسبات معينة ، وكذلك تبادل الحكايات المفيدة والمسلية بين اعضاء الموقع .

دراسة كل من دونات وبويد (2014).

حيث تتفق في ان مواقع الشبكات الاجتماعية اكثر شعبية بين الافراد في الدول المختلفة باختلاف الثقافات وان هناك قدرا هائلا من التفاعل الاجتماعي بين الافراد نتيجة للاتصال من خلال تلك المواقع ، كما ان الروابط الاجتماعية تعد امرا مهماً ، لانها تحدد الدرجة التي يتفاعل بها الافراد مع بعضهم البعض ، وترتبط بالدرجة التي يثق بها الافراد بعضهم البعض وان استخدام مثل هذه المواقع مناسب للحفاظ على الروابط الاجتماعية ، وان الثقة بين الافراد من اهم مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي، وكذلك الاشتراك في الانشطة المختلفة على المواقع الاجتماعية مع مختلف الافراد وكثافة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية والتردد عليها.

ولكن الاختلاف يكمن في انواع الروابط الاجتماعية ، تؤكد ان مواقع الشبكات الاجتماعية تحافظ على الروابط القوية (Strong ties) القائمة بين الافراد ، ومن الممكن انشاء روابط ضعيفة (Weak ties) من خلال الروابط القوية تؤكد على ان مواقع الشبكات الاجتماعية هي للحفاظ على الروابط الضعيفة (Weakties) بين الافراد الذين لا يعرفون بعضهم البعض مسبقا، وان هذه المواقع لا تزيد من الروابط القوية بين الافراد ، وانها لا تدعم تلك الروابط القوية ، وان مواقع الشبكات الاجتماعية تزيد من الروابط الضعيفة بشكل كبير وتحافظ وتنشئ هذه الروابط ما يعرف Bridging وهو رأس المال الاجتماعي العابر الذي ينتج من الروابط الضعيفة بين الافراد الذين لا يعرفون بعضهم البعض مسبقا.

تحديد المصطلحات

أولاً : رأس المال الاجتماعي

على الرغم من كثرة ما يكتب الآن، وما كتب خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي عن مفهوم رأس المال الاجتماعي، لم يفلح العلماء والباحثون في التوصل إلى تعريف واحد يمكن الركون إليه وتحديد العناصر المكونة لذلك المفهوم مما يشير ضمناً إلى غموضه من ناحية، واتساع مجاله من ناحية أخرى، فبعض العلماء يرون أن رأس المال الاجتماعي يتألف من مجموع أنماط العلاقات التي يرتبط بها الفرد والتي يستطيع الاستفادة منها واستخدامها أو توظيفها لمصلحته، في حين ينظر إليه آخرون على أنه مجموعة من الآليات التي عن طريقها يمكن لجماعة معينة أن تتخذ لنفسها نمطاً معيناً من القيم والسلوك تتفرد به وتفرضه على أعضائها، مما يعني ضمناً استبعاد الجماعات الأخرى بصرف النظر عن طبيعتها أو وظيفتها في البناء الاجتماعي، وهناك من يذهب أبعد من ذلك فيعد ملامح الحياة كلها أشكالاً من رأس المال الاجتماعي، في الوقت الذي يرى فيه بعضهم الآخر أن المفهوم مبهم وشديد المرونة والاتساع والتجريد، ويدور حول شيء غير ملموس وغير عياني، ولا يمكن فهمه إلا في ضوء السياق الاجتماعي^(١).

رأس المال الاجتماعي هو مصطلح يدل على قيمة العلاقات الاجتماعية وفعاليتها ودور التعاون والثقة في تحقيق الأهداف الاقتصادية. ويستعمل المصطلح في العديد من العلوم الاجتماعية لتحديد أهمية جوانبه المختلفة. وبمفهوم عام، فإن الرأس مال الاجتماعي هو الركيزة الأساس للعلاقات الاجتماعية ويتكون من مجموع الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال التعاون ما بين أفراد وجماعات مجتمع ما وتفاضلية التعامل معه .

يعرف ديفيد بوتنام رأس المال الاجتماعي بأنه الركيزة الأساس لرأس المال الاجتماعي تكمن فيما تحمله الشبكات الاجتماعية من قيمة. وهنا فإن رأس المال الاجتماعي يشير إلى القيمة المجتمعة لكل من «الشبكات الاجتماعية» ورغبة كل من هذه الشبكات في مساعدة بعضها البعض^(٢).

كما يشير رأس المال الاجتماعي إلى كل من المؤسسات والعلاقات والعادات التي تشكل حجم التفاعلات الاجتماعية داخل المجتمع ونوعيتها، وهناك أدلة متزايدة تشير إلى أن التماسك الاجتماعي أمراً محورياً للمجتمعات لتنهض اقتصاديا واجتماعيا وتحافظ على استمرارية التنمية .

بالرغم من وجود تعريفات مختلفة للمصطلح، الا أنهم جميعا يجمعون حول فكرة أساسية وهي أن للرأسمال الاجتماعي قيمة تؤثر على علاقة الفرد المجموعة .

ثانيا : الاتصال التفاعلي

ينظر علماء الاتصال إلى مفهوم الاتصال التفاعلي إلى انه مركب أو وسيلة ترحل من خلالها، وبوساطتها عمليات التفاعل في المجتمع، وهذه الظاهرة لا تعد كونها تمثل عملية اجتماعية،

فالاتصال (Communication)، يجسد أي شكل من أشكال الممارسة الاجتماعية في بنائها للأدوار والرسائل والمقاصد، لقد عمل الغرب على الاستعانة بالاتصال لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية ، وكان توظيف الاتصال من أبرز الأنشطة للغرب في توجهه نحو العرب ، مثلما أول من أنشأ هيئات الاتصال عند دخوله هذه الأقطار^(٣) .

كما يمكن تعريفه على أنه مجموع الرسائل التي يبثها الافراد عامة باتجاه الجمهور، بالاعتماد على بعض القنوات والدعائم كالخطب العمومية حوارات، رسائل وملصقات ومنشورات^(٤).

وعرفه (Gazeneuve2014) على انه مجموع أنظمة العلاقات التفاعلية وشبكة المعلومات المنقولة التي تربط بين مختلف الأطراف الاجتماعية لاسيما بين الافراد المكونين للفضاء التفاعلي من فاعلين ومختصين في الإتصال والجمهور ، قصد تبادل المعلومات والآراء ، فضلا عن كون مجال الاتصال التفاعلي يطرح موضوعات متعددة للبحث، فإنه محل أساليب عديدة للتحليل والتفسير والمعالجة، وهو أيضا ليس مقصورا على الباحثين والمختصين بل يشكل أيضا من بين المحاور الأساسية المطروحة للنقاشات المثارة^(٥).

نشأة مفهوم رأس المال الاجتماعي

يختلف الباحثون في المرحلة الزمنية التي ظهر فيها هذا المفهوم ، إذ يؤكد بورتس (Portes) أن المصطلح لا يتضمن أفكارا أو مضامين جديدة على الرغم من ذبوعه في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، فتلك المشاركة والاندماج الاجتماعي، وما قد يترتب على وجودهما من إيجابيات سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، هي أفكار رئيسة وأصلية الوجود في الفكر الاجتماعي، وآلية لمواجهة مخالفة القواعد الاجتماعية، كما يمكن ملاحظتها في أعمال (ماركس) عندما تحدث عن كيفية نشأة رأس المال، من خلال العلاقة الجدلية بين البرجوازية والبروليتاريا داخل عمليات إنتاج السلع^(٦) .

ويلمس الربط بين المفهومين أيضا من خلال ما قاله ريشارد وود (Richard Wood) الذي يعتقد أن رأس المال الاجتماعي يشكل تركيبا لتحليل مجتمع الشبكات «مفهوم رأس المال الاجتماعي لتحليل جذور التواصل الاجتماعي ، ويبذل الجهد لتصوير كل الفائدة والحدود لرأس المال الاجتماعي كونه يشكل تركيبا لتحليل المجتمع المدني»^(٧).

الجدل حول ارتباط الاتصال التفاعلي بفكرة رأس المال الاجتماعي لم يظهر إلا حديثا خلال حقبة التسعينيات، ويعزو كثير من الكتاب ظهور هذا النوع من الجدل إلى مقالة بوتنام المنشورة عام ١٩٩٥ بعنوان «اللعبة المنفرد للبولنج: تدهور رأس المال الأمريكي الاجتماعي». ويرى كل من مانفرد ستيغر وديفيد شولتز وسكوت ماكلين (Manfred Steger. David Schultz. Scott Mclean) أن ما تضمنه مقال بوتنام حول مفهوم رأس المال الاجتماعي بُشّر بعهد جديد من الجدل حول التفاعل بين الافراد والمشاركة السياسية. ووجدوا أن «استعارة روبرت بوتنام المجازية الجذابة من أجل التحرر المدني في أمريكا ،«لعبة البولنج المنفرد» تمثل آخر مرحلة من الافتتان الجديد للمجتمع المدني». أن رأس المال الاجتماعي بالنسبة لبوتنام هو: «العدد القابل للقياس وكثافة الارتباطات وعضويات المجتمع

الإنساني التي تربطنا في المجتمع المدني»^(٨).

الفكرة الأساس التي سعى بوتنام أن يوصلها من خلال اللعب المنفرد للبولنج هي أن هناك دلائل على بداية انهيار «رأس المال الاجتماعي الأمريكي»، فهو يحاول إثبات فكرته عن طريق ما أورده من مؤشرات تدل على أن الشعب الأمريكي أصبح انخرطه في الشبكات الالكترونية الاجتماعية والسياسية في ارتفاع مستمر .

نظرية رأس المال الاجتماعي والتفاعل الاتصالي

يتفق معظم الباحثين على أن تطور مفهوم رأس المال الاجتماعي جاء عن طريق ثلاثة من العلماء الذين كان لهم الفضل في تقديمه للجدل النظري، وهم بيير بورديو Pierre Bourdieu وجيمس كوليمان Games Coleman وروبرت بوتنام Robert Putnam، أن ما طرحه هؤلاء العلماء الثلاثة يمثل تيارا مسيطرا dominant strain في نظرية رأس المال الاجتماعي، ويعكس في الوقت ذاته نمطين من الرؤى السوسيولوجية لهذا المفهوم، النمط النقدي الذي يكشف اللامساواة الاجتماعية والصراع القائم في المجتمع وهذا ما تمثله أطروحات بورديو، والنمط الوظيفي التكاملي الذي يركز على الاتساق والالتزام بالمعايير ،ويمثله كل من كوليمان وبوتنام^(٩).

ولذلك يقرر «بورديو» أن رأس المال الاجتماعي هو رأس مال من العلاقات القوية الذي يمنح الأفراد دعما مهما وقت الحاجة، إن العلاقات القوية تخلق السمعة الطيبة والشرف بين أعضاء الجماعة، ومن ثم تكون أكثر فاعلية في بناء الثقة واستدامتها، إن أعضاء الجماعة يمنحون الأمن بعضهم بعضا، ويتم الحفاظ على العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الجماعة من خلال عمليات الاتصال التفاعلي كما تعمل على اعتمادها ومأسستها اجتماعيا Socially^(١٠).

ويعتمد حجم رأس المال الاجتماعي الذي يتحصل عليه فاعل معين على حجم شبكة العلاقات التي يمكنه إدارتها بكفاءة ، ويعتمد كذلك على كم رؤوس الأموال الأخرى كرأس المال الثقافي والرمزي والاقتصادي التي يمتلكها الفاعلون الآخرون المشاركون في شبكة العلاقات^(١١) .

وتستلزم عملية إعادة إنتاج رأس المال الاجتماعي حدا أدنى من التجانس الموضوعي بين أعضاء الجماعة ،كما تستلزم جهدا متواصلًا للحفاظ على تماسك الجماعة وتضامنها، وتستلزم كذلك مزيدا من الإدراك والوعي المتبادل بين أعضاء الجماعة أيا كان شكلها أسرة - أمة - جماعة أو حزبا سياسيا^(١٢).

يتضح أن برديو يؤكد على أن مفهوم رأس المال الاجتماعي يشير الى الموارد التي يمتلكها الأفراد سواء أكانت موارد كمية أو كيفية ، والتي يمكن أن تستخدم بطريقة إستراتيجية للحصول على مزايا وموارد أخرى - إقتصادية على وجه الخصوص _ ولذلك فإن رأس المال الاجتماعي يمثل قوة تساعد على خلق مزايا اجتماعية للفاعلين وترسيخها^(١٣).

تكشف رؤية «بورديو» لرأس المال الاجتماعي إذن عن أن قدرة الفرد على الوصول إلى موارد عبر «رأس المال الاجتماعي» تعتمد على شبكة علاقاته الاجتماعية (معارفه وانتماءاته المختلفة وعضويته

في روابط ومؤسسات مختلفة)، وقوة هذه العلاقات وثباتها والموارد المتوافرة لشبكة العلاقات التي يقيمها الفرد. وهذا لا يعني أن الفرد يرث هذه الشبكة من العلاقات دون تدخل أو جهد منه، صحيح أن الظروف الموضوعية تحدد إطار الممكن لشبكة هذه العلاقات، لكن للفرد دورًا في تحديد سعة هذه العلاقات (واستمراريتها الانتماء أو عدم الانتماء لأحزاب أو نقابات أو نوادٍ وجمعيات)، لكن ليس كل العلاقات ودرجة تأثيرها وثباتها خاضعة لاختيار الفرد^(١٤).

أنواع رأس المال الاجتماعي

في سياق توصيفه الأنواع المختلفة من رأس المال، يذكر «بورديو» أن هناك ثلاثة أنواع خلاف رأس المال الاقتصادي:

١. رأس المال الثقافي cultural capital الذي يتشكل مما يمنحه التعليم والتدريب من مهارات ومعرفة وامتنيازات وتوقعات ومكانة اجتماعية من خلال مواقع الانترنت ، ولذا لم ينظر بورديو للمدارس والجامعات و الأكاديميات و التواصل عن بعد بعدها مواقع لتوزيع رأس المال الثقافي، بقدر ما رأي فيها مواقع لمنح شرعية لرأس المال الثقافي للطبقتين الوسطى والعليا .

ويوجد رأس المال الثقافي في صور متعددة، فقد يكون مجموعة من القدرات والخصائص الدائمة Durable qualities المتمثلة Internalized داخل الفرد كالمعرفة والمهارات المختلفة، وقد يتمثل في السلع الثقافية كالكتب واللوحات الفنية، ويتمثل كذلك في الألقاب والشهادات العلمية^(١٥).

٢. رأس المال الرمزي symbolic capital ويقصد به الموارد المتاحة للفرد نتيجة امتلاكه سمات محددة كالشرف Honor والهيبة Prestige والسمعة الطيبة renown والسيرة الحسنة reputation والتي يتم إدراكها وتقويمها من جانب أفراد المجتمع ويعد رأس المال الرمزي مصدرا للسلطة، حيث يمنح صاحبه مكانة اجتماعية في الجماعة التي ينتمي إليها، و يصبح للشخص كلمة أو رأي مسموع، ويتوزع رأس المال الرمزي على رؤوس الأموال الأخرى.

٣. رأس المال الاجتماعي وهو موضوع اهتمامنا في هذا السياق، فيعرفه بورديو بأنه كم الموارد الواقعية أو المحتملة التي يتم الحصول عليها من خلال امتلاك شبكة من العلاقات الافتراضية الدائمة المرتكزة على الفهم والوعي المتبادل ، وذلك في إطار الانضواء تحت لواء جماعة معينة ، فالانتماء لجماعة ما يمنح كل عضو من أعضائها سنداً backing من الثقة والأمان الجماعي^(١٦).

ابعاد رأس المال الاجتماعي والاتصال التفاعلي

- البعد الأول : مفهوم رأس المال الاجتماعي وهو الجماعات عبر الشبكات، على مدى مشاركة الفرد في الأشكال المختلفة من المنظمات والشبكات غير الرسمية.
- البعد الثاني : العقل الجمعي والتعاون، مدى قدرة الأفراد على العمل مع الآخرين في مجتمعاتهم

- من خلال المشروعات المشتركة عبر مواقع افتراضية.
- البعد الثالث : المعلومات والاتصال، والوسائل التي يمكن من خلالها أن يصل الفرد إلى المعلومات التي ترتبط بظروف حياته والآخرين .
- البعد الرابع : الاندماج والتماسك الاجتماعي، وتحديد طبيعة الفروق والانقسامات والآليات التي تجري بوساطتها السيطرة عليه .
- البعد الخامس : التمكين والفعل السياسي، ضرورة تمكين الأفراد إلى الحد الذي يسمح لهم بالسيطرة والتحكم في العمليات التي تؤثر تأثيراً مباشراً في رفايتهم^(١٧).

تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ورأس المال الاجتماعي

ان ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصال قد أدت دورا في الحفاظ على رأس المال الاجتماعي، حيث ان الوسائل التقليدية تحافظ بلا شك على رأس المال الاجتماعي ، ولكن الوسائل الحديثة قد وسعت هذا النطاق نظرا لطبيعتها المفتوحة في الربط بين افراد بيئات مختلفة، فهناك علاقة ايجابية تربط بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاندماج في الشبكات الاجتماعية المتنوعة وقدرة هذه الوسائل على الحفاظ وتشكيل رأس المال الاجتماعي^(١٨).

ان وسائل التكنولوجيا الاتصال والمعلومات كل منها لها دور في رأس المال الاجتماعي ، إذ ان الانترنت يكون صداقات جديدة ، فهو يبني رأس المال الاجتماعي العابر لـ Bridging Social Capital، اما الهاتف المحمول فهو يحافظ على العلاقات والروابط السائدة فهو يحافظ على رأس المال الاجتماعي الرابط Bonding Social Capital^(١٩).

وبالتالي يمكن النظر للهاتف المحمول على انه اداة مساعدة في تغذية رأس المال الاجتماعي اما الانترنت فهو اداة اساسية لرأس المال الاجتماعي^(٢٠).

ان التطور السريع في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات قد يجعل في بعض الاحيان من الصعب البحث عن رأس المال الاجتماعي، كما ان المجتمعات الافتراضية على الانترنت الهدف منها البحث عن رأس المال الاجتماعي وتكوينه، حيث انه يعود بفوائد ايجابية على حياة الافراد، وان تكنولوجيا الاتصال والمعلومات اصبحت ذات شعبية واسعة وكبيرة لاسيما في الحقبة الاخيرة ، كما انها تشترك في العديد من الخصائص وتساعد الافراد على سهولة التنقل بين المجتمعات المتشابكة والمتنوعة.

ان الهاتف المحمول اداة مساعدة جيدة لرأس المال الاجتماعي وانه يُعد اداة لقياس التفاعل بين رأس المال الاجتماعي وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، كما ان استخدامه يؤثر على رأس المال الاجتماعي للمشاركين في الأنشطة الاجتماعية ، ويتخطى الزمان والمكان والسياق المحيط بالفرد^(٢١).

ان استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات يمكن ان يكون مفيدا في بناء رأس المال الاجتماعي

،وايضا زيادة رأس المال الاجتماعي الرابط Bonding Social Capital من خلال وظائف الاتصال Bridging Social Capital وازيادة رأس المال الاجتماعي العابر Communication Function من خلال وظائف المعلومات Information Function وان انتشار تكنولوجيا الاتصال والمعلومات يساهم بشكل كبير في خلق رأس المال الاجتماعي بين الافراد، وبالتالي بناء المجتمع ، ويعد رأس المال الاجتماعي احد منافع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات^(٢٢).

إجراءات البحث

من اجل تحقيق إجراءات البحث الحالي، كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له، وبناء أداة لقياس رأس المال الاجتماعي وعلاقته بالاتصال التفاعلي، تتسم بالصدق والثبات والقدرة على التمييز، ومن ثم تطبيقه على عينة البحث المختارة، واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها، وفي ما يأتي وصف لتلك الإجراءات.

عينة البحث

تضمنت عينة البحث الحالي طلبة البكالوريوس في الجامعة المستنصرية الدراسات الصباحية في كليات الآداب و التربية و الصيدلة والهندسة والادارة والاقتصاد من كلا الجنسين. وقد بلغ حجمه (٥٠٠) طالب تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية حيث قام الباحث باختيار (٥) كليات بطريقة عشوائية ثم تم اختيار عدد أفراد العينة المطلوبة من كل قسم وبالغلة (١٠٠) طالب (٥٠) ذكور و(٥٠) إناث بطريقة العينة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي وأصبح العدد الكلي للعينة بعد التطبيق (٥٠٠) منهم (٢٥٠) طالب و (٢٥٠) طالبة ، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) يوضح توزيع عينة البحث

المجموع	الاناث	الذكور	الكلية
100	50	50	الآداب
100	50	50	التربية
100	50	50	الصيدلة
100	50	50	الهندسة
100	50	50	الادارة والاقتصاد
500	250	250	المجموع

ولعدم توافر أدوات جاهزة لقياس المتغيرات في هذا البحث فقد قام الباحث ببناء الاداة وفيما يأتي استعراض لمراحل بناء كل أداة:

١- إعداد فقرات المقياس

- أولاً: تكون المقياس الحالي من مكونين، الأول قام الباحث بتصميم استمارة مكونة من (عشر فقرات) كل فقرة تحتوي على عدد من البدائل وبإمكان المستجيب ان يختار اكثر من بديل.
- ثانياً : لغرض اعداد فقرات مقياس رأس المال الاجتماعي وعلاقته بالاتصال التفاعلي اطلع الباحث على عدد من المقاييس التي أعدت لهذا الغرض وهي:
 - أ - مقياس دول نيه (Nie .N 2001) حول رأس المال الاجتماعي من خلال الانترنت و يتكون من عشر فقرات .
 - ب- مقياس (دونات و بويد ٢٠١٤ Donath & Boyed) مقياس رأس المال الاجتماعي مكون من ١٣ فقرة طبق على طلبة الجامعة .
 - ت - مقياس (سيندي رويال ٢٠٠٨) (Cindy,Royal٢٠٠٨) والمكون من ١٢ فقرة طبق على طلبة الجامعة.
- وعلى الرغم من اطلاع الباحث على مقاييس عدة فانه لم يتبن أي مقياس بل قام ببناء مقياس رأس المال الاجتماعي والاتصال التفاعلي للأسباب الآتية:
 ١. إن قسماً من هذه المقاييس غير واضح في اعطاء الدرجات لأوزان بدائلها .
 ٢. إن قسماً منها يقيس أساليب مختلفة لا تتناسب مع البحث الحالي.
 ٣. إن بعضاً من هذه المقاييس وإن كانت قريبة في مضمونها من رأس المال الاجتماعي إلا انها لا تشترك في مضمون البحث الحالي .
- فضلاً عن أن جميع المقاييس التي ذكرت بعيدة نوعاً ما عن البيئة الاجتماعية للبحث الحالي.

٢- صياغة فقرات المقياس

من أجل قياس رأس المال الاجتماعي وعلاقته بالاتصال التفاعلي الذي تضمنته الدراسة الحالية وجد أن من الضروري بناء مقياس لقياس هذا المتغير ، وبعد الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة من الدراسات الأجنبية والعربية التي جرى الاطلاع عليها في فقد تمكن الباحث من بناء استمارة المعلومات ومقياس لقياس رأس المال الاجتماعي والاتصال التفاعلي اذ لم يجد الباحث من المقاييس المذكورة ما يقيس ظاهرة البحث الحالي على وفق النظرية المتبناة وقد أتيح للباحث القيام بتصميم استمارة مكونة (عشر فقرات) ومقياس مكون من (٢٢) فقرة لقياس رأس المال الاجتماعي والاتصال التفاعلي (١١) فقرة تقيس رأس المال ابتداء من (١-١١) و(١١) فقرة تقيس الاتصال التفاعلي من (١٢-٢٢) لدى طلبة الجامعة، بما يتلاءم مع النظرية المعتمدة و جرى عرض المقياس على مجموعة

من المتخصصين في الاعلام وعلم الاجتماع وعلم النفس للحكم على مدى صلاحيته ومعرفة مدى ملاءمته لأفراد عينة البحث *، واعتمدت الفقرات التي حصلت على نسبة ٨٠٪ فأكثر من موافقة السادة المتخصصين والجدول (٢) يوضح ذلك.

* المحكمون

١. ١. د خليل ابراهيم كلية الاداب جامعة بغداد
٢. ١. د علي الشمري كلية الاعلام جامعة بغداد
٣. ١. د حسن السوداني كلية الاتصال جامعة الدانمارك العربية
٤. ١. د احمد عبدالمجيد كلية الاعلام جامعة بغداد
٥. ١. م د سهام حسن الشجيري كلية الاعلام جامعة بغداد

الجدول (٢) آراء الخبراء في صلاحية فقرات استمارة ومقياس رأس المال الاجتماعي والاتصال التفاعلي

الموافقون			ارقام فقرات الاستمارة
النسبة	التكرار		
90%	10		1,2,3,4,5,6,7,8,9,10
الموافقون			ارقام فقرات المقياس
النسبة	التكرار		
90%	8		20, 19 , 18 , 13 , 12, 7 , 6, 1
85%	6		, 17 , 16 , 11 , 2,3,4
80%	8		22 , 21 , 15 , 14 , 10 , 9 ,5,8

التطبيق الأولي لأداة البحث

قام الباحث بتطبيق الاستمارة والمقياس على عينة استطلاعية من طلبة الجامعة المستنصرية كلية الادارة والاقتصاد قسم ادارة الاعمال في المرحلة الثالثة والبالغ عددهم (٤٠) طالبا وطالبة بواقع (٢٠) من الاناث و(٢٠) من الذكور لمعرفة مدى الاستجابة لفقرات المقياس من حيث وضوحها ومدى ملائمة صياغتها فضلاً عن معرفة فاعلية بدائله وقد قام الباحث بمناقشة أفراد العينة من حيث وضوح التعليمات والفقرات , إذ لم يستفسر عنها احد من الطلبة , كما وجد انه ليس هناك بديل من البدائل الخاصة بالاستمارة والمقياس لا يتسم بالوضوح و جرى حساب الوقت المناسب للإجابة عن المقياس الذي بلغ مداه (١٢ - ١٥) دقيقة.

تحليل الفقرات: Items Analysis.

تعد عملية تحليل الفقرات خطوة مهمة وأساس في بناء أي مقياس , وأن الهدف من هذا التحليل هو الإبقاء على الفقرات المميزة وهي الفقرات الجيدة في المقياس. ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (معامل الاتساق الداخلي) إجراءين مناسبين في تحليل الفقرات لجأ اليهما الباحث.

الجدول (٣) معاملات تمييز فقرات مقياس رأس المال الاجتماعي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية المستخرجة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرات
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
10.355	1.17	3.66	0.54	4.81	1
13.089	1.23	3.10	0.69	4.70	2
11.158	1.28	3.33	0.63	4.70	3
4.466	1.10	3.34	1.18	3.96	4
6.557	0.97	1.47	1.66	2.56	5
12.359	1.13	3.13	0.77	4.59	6
12.642	0.99	2.56	0.96	4.07	7
17.669	1.15	2.75	0.57	4.70	8
11.490	1.21	2.47	1.19	4.16	9
7.947	1.14	1.82	1.63	3.19	10
14.027	1.01	2.84	0.87	4.46	11
8.737	1.58	3.30	0.92	4.68	12
11.883	1.24	3.34	0.59	4.75	13
6.195	1.41	2.27	1.67	3.44	14
9.876	1.17	2.54	1.17	3.96	15
14.704	1.27	3.16	0.40	4.86	16
13.477	1.19	2.47	0.97	4.27	17
11.445	1.30	2.63	1.07	4.30	18
16.043	0.93	2.30	0.92	4.11	19
13.894	1.26	2.76	0.86	4.59	20
11.061	1.33	2.39	1.30	4.17	21
9.981	1.25	2.22	1.35	3.81	22

ب- علاقة الفقرة بالمجموع الكلي (طريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency Method).

يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استعمالاً في تحليل الفقرات للمقاييس ، وذلك لما يتصف به من تحديد مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة فضلاً عن أن هذا الأسلوب يهتم بمعرفة مسار كل فقرة من فقرات المقياس بالاتجاه الذي يسير فيه المقياس عامة ، كما أن هذا الأسلوب يفترض إن الدرجة الكلية للمقياس تعد معياراً لصدقه مما يشير إلى وجود علاقة حقيقية بين الفقرة والمقياس كله ، إذ أن ارتفاع العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له يشير

إلى انتماء هذه الفقرة إلى المقياس ومن ثم الحصول على مقياس متجانس الفقرات^(٣)، والجدول (٤) يوضح معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

جدول (٤) يوضح معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس رأس المال الاجتماعي والاتصال التفاعلي

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	القيمة الثانية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	القيمة الثانية
1	0,514	11,95	12	0,275	5,71
2	0,563	13,6	13	0,400	8,7
3	0,139	2,8	14	0,445	9,92
4	0,224	4,59	15	0,415	9,1
5	0,379	8,18	16	0,117	2,34
6	0,543	12,9	17	0,339	7,2
7	0,284	5,91	18	0,191	3,87
8	0,243	4,99	19	0,371	7,97
9	0,314	6,6	20	0,285	5,93
10	0,283	5,88	21	0,223	4,57
11	0,391	8,48	22	0,297	6,2

القيمة الجدولية (٩٦,١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٨).

• مؤشرات الصدق (Validity)

يشير الصدق إلى خاصية الأداة في قياس ما تستهدف قياسه ، وهو من أهم الشروط التي يجب توافرها

في بناء المقاييس والاختبارات النفسية ، وهناك أساليب عدة لتقدير صدق الأداة ، بحيث يمكن الحصول في بعض الحالات على معامل صدق كمي وفي الحالات الأخرى يتم الحصول على صدق كفي.

ترى انستازي (Anastasi, ١٩٦٧) أن المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة الذي يعد من أجلها. ويحدد نانلي (Nunnally, ١٩٧٠) أن المقياس يعد صادقاً إذا كان يقيس ما أعد لقياسه^(٤).

الصدق الظاهري : Face Validity

تم التوصل الى الصدق الظاهري عن طريق حكام متخصصين للحكم على درجة قياس المقياس للسمة المقاسة وقد يتصف الحكم بدرجة من الذاتية لذلك يعطى الاختبار لأكثر من محكم وهذا الأجراء قد اتفق مع ما أشار اليه ايبيل Ebel ان وسيلة اللجوء الى الصدق الظاهري هو قيام عدد من المحكمين و المتخصصين بتقدير مدى تمثيل فقرات الاختبار للصفة المراد قياسها . وقد حقق الباحث هذا النوع

من أنواع الصدق وأشير اليه في الملحق حصلت موافقة المحكمين على فقرات المقياس جميعها .

الثبات : Reliability

يُشير الثبات إلى الاتساق Consistency في الدرجات التي يحصل عليها الأشخاص أنفسهم عندما يُعاد الاختبار في مناسبات مختلفة، أو بمجموعات مختلفة من فقرات متكافئة أو في ظل ظروف فحص متغيرة أخرى. وهذا المفهوم للثبات يشكل أساس احتساب خطأ المقياس وبوساطته يمكن التنبؤ بمدى التذبذب محتمل الحصول في مفردة درجة الفرد على أنها نتيجة ليست ذات علاقة بالخاصية أو أنها خضعت لعوامل المصادفة غير المعروفة. واستعمل مفهوم الثبات في وجهات عدة لاتساق الدرجة، وفي المفهوم الواسع فان ثبات الاختبار يبين مدى الفروق الفردية في درجات الاختبار التي تعزى إلى فروق حقيقية في الخصائص المدروسة والمدى الذي تعزو فيه الدرجات إلى أخطاء المصادفة^(٢٥).

وقد اتبع الباحث لاستخراج الثبات طريقتين هما:

• الثبات بإعادة الاختبار : Test – retest

يعد أسلوب إعادة الاختبار من أساليب حساب الثبات المهمة، ويشير إلى الدقة في الدرجات إذا ما تكرر تطبيقه تحت الشروط نفسها . وهي طريقة تستعمل للحصول على معامل ثبات عن طريق تطبيق المقياس مرتين على العينة نفسها بفواصل زمني مناسب ليتم التأكد من استقرار المقياس عبر الزمن . إذ يتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ، ودرجات التطبيق الثاني بعد مدة مناسبة من الزمن بين التطبيقين فيكون بذلك معامل الثبات^(٢٦).

وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠) طالبا و (٢٠) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي من كلية الآداب قسم الاعلام من الجامعة المستنصرية وليس هناك اتفاق على المدة الزمنية المناسبة بين تطبيق الاختبار ويمكن القول عامة، إن ذلك يعتمد في غالب الأحيان على طبيعة الظاهرة التي يقيسها الاختبار . وفي كثير من الأحيان بعد إعادة الاختبار بعد مدة أسبوع أو أسبوعين مدة مناسبة وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني .

وقد بلغ معامل ثبات المقياس باستعمال هذه الطريقة (٩٢,٠) وهو معامل ثبات عالٍ عند مقايسته بالمعيار المطلق إذ بلغ تربيعه (٨٥,٠) تقريباً و هو اعلى من ٥٠,٠ بكثير .

• معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي (Alfa – Coefficient).

تعتمد هذه الطريقة على أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، وتستند إلى الانحراف المعياري والانحرافات المعيارية لكل فقرة فيه ، بعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على قيم درجات العينة نفسها بلغ معامل ألفا في البحث الحالي (٨٢,٠) وهذا يشير الى مدى تجانس فقرات المقياس ويعد ثابتاً يمكن الاعتماد عليه عند مقايسته بالمعيار المطلق إذ بلغ تربيعه (٦٧,٠) وهو اعلى من (٥٠,٠) .

نتائج البحث وتفسيرها

عرض النتائج التي توصل إليها الباحث على وفق أهداف البحث وفرضياته ومناقشة وتفسير تلك النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري المعتمد في هذا البحث، على وفق النحو الآتي:

أولاً : تفسير النتائج التي توصل إليها الباحث على وفق استمارة البحث

جدول رقم (٥) يوضح الأنشطة التي تمارسها عينة الدراسة على الانترنت

ت	الانشطة التي تمارسها عينة الدراسة	ك	%
1	تصفح المواقع	482	96.4
2	إرسال الرسائل	413	82.6
3	الإشتراك في الصفحات والمجموعات	406	81.2
4	تصفح صفحات مواقع التواصل الاجتماعي	370	74
5	تصفح المواقع الاخبارية والوكالات	356	71.2
6	إرسال التهاني للآخرين في المناسبات المختلفة	336	67.2
7	استخدام الدردشة	321	64.2
8	مشاهدة البومات الصور والفيديوات	307	61.4
9	الكتابة في مواقع التواصل الاجتماعي	285	56
10	الكتابة بالمواقع الأخرى	261	52.2
11	إنشاء الصفحات والمجموعات	237	47.4
12	كتابة المدونات	201	40.2
13	استخدام الألعاب	171	34.2
14	أخرى تذكر	6	1.2
15	المجموع	500	

يتضح من الجدول رقم (٥) ان أكثر الأنشطة التي يمارسها أفراد العينة على الانترنت كانت تصفح مواقع الانترنت بشكل عام بنسبة (٩٦,٤%) يليه ارسال الرسائل بنسبة (٨٢,٦%) ثم الاشتراك في الصفحات والمجموعات بنسبة (٨١,٢%) ثم تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (٧٤%) بينما تصفح المواقع الاخبارية بنسبة (٧١,٢%) ثم ارسال التهاني للآخرين بنسبة (٦٧,٢%) يليها مشاهدة البومات الصور والفيديو بنسبة (٦٤,٢%) ثم استخدام الدردشة بنسبة (٦١,٤%) يليها الكتابة في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (٥٦%) ثم الكتابة في المواقع الأخرى بنسبة (٥٢,٢%) بينما انشاء الصفحات والمجموعات بنسبة (٤٧,٤%) ويليه استخدام الألعاب بنسبة (٣٤,٢%) ثم اخرى تذكر بنسبة (١,٢%). يمكن تفسير هذه النتائج الى ان اهم واكثر الأنشطة التي تمارسها عينة الدراسة هي تصفح المواقع الالكترونية لمشاهدة المضمون الموجود مما يحقق الرضا والارتياح لدى الافراد ثم يليه ارسال الرسائل والتي تتيح التواصل مع الآخرين للتعبير عن الاراء والاهتمامات والحالة النفسية والتواصل وغيرها ثم في المرتبة الثالثة الاشتراك في الصفحات والمجموعات وذلك لتعزيز العلاقات الاجتماعية القائمة فضلا

عن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وهي تمثل نوعاً من التواصل والاتصال بين الافراد والتي تمثل تعزيز العلاقات واستمرار التفاعل بين الافراد من خلال استخدام تطبيقات وادوات المواقع وذلك لانشاء العلاقات الجديدة وزيادة الشبكة الاجتماعية للفرد.

كما اشارت النتائج الى ان افراد العينة يستخدمون أنشطة اخرى كإنشاء الاحداث ام عمل للاخرين لصور او الكتابة التعليقات في الصفحات والمجموعات المختلفة، فمشاركة الافراد بفاعلية في استخدام ادوات وتطبيقات المواقع يؤدي الى تطوير رأس المال الاجتماعي وتراكمه كما ان اشتراك الافراد بفاعلية في انشاء المحتوى او المضمون الخاص يدل على الانخراط في الموقع بدلا من التصفح السلبي.

جدول (٦) يبين أنواع العلاقات الاجتماعية التي يكونها المستخدم

داخل الشبكة الاجتماعية ما بين علاقات قوية (أشخاص قد يعرفهم مسبقاً) (وعلاقات ضعيفة) أشخاص لم يسبق التعرف بهم من قبل)

ت	انواع العلاقات	ك	%
1	اصدقاء الدراسة	258	51.6
2	اصدقاء العمل	237	47.4
3	أشخاص أعرّفهم في الواقع	259	51.8
4	أشخاص لم أعرّفهم مسبقاً	211	42.2
5	اصدقاء الحي أو المدينة	222	44.4
6	المجموع	500	67.2

يشير الجدول (٦) الى ان نسبة الاشخاص الذين اعرّفهم في الواقع جاءت في المرتبة الاولى بنسبة (٥١,٨%) ثم اصدقاء الدراسة بنسبة (٦,٥١%) بينما جاءت نسبة اصدقاء العمل في المرتبة الثالثة بنسبة (٤٧,٤%) وجاءت في المرتبة الرابعة اصدقاء الحي او المدينة بنسبة (٤,٤٤%) ثم في المرتبة الخامسة اصدقاء لم اعرّفهم مسبقاً بنسبة (٢,٤٢%).

من الملاحظ ان نتائج الجدول رقم (٦) اثبتت وجود زيادة في العلاقات الاجتماعية وكثافة الشبكة الاجتماعية للفرد و تنوع هذه الشبكة بين علاقات قوية و علاقات ضعيفة حيث ان نسبة الاشخاص الذين يعرفهم المستخدم اعلى من الاشخاص الذين لم يعرفهم مسبقاً فكم الاصدقاء الواقعيين للمستخدم اكبر من الاصدقاء الافتراضيين على الانترنت.

وتتفق هذا النتائج مع نتائج دراسة (DONATH and BOYED ٢٠٠٤) ان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية يزيد من العلاقات القوية والضعيفة بشكل كبير ، وتلك العلاقات الضعيفة التي تنشأ بين الافراد الذين لا يعرفون بعضهم مسبقاً ينتج عنها رأس المال الاجتماعي العابر (TURFEKCI Z ٢٠٠٨). وتتفق ايضا تلك النتائج مع نتائج دراسة في ان مواقع التواصل الاجتماعي تسهل الحفاظ على

العلاقات خاصة مع الذين يتواجدون بعيدا عن اصدقائهم واقاربهم والذين يعانون من الوحدة والخجل. الشبكة الاجتماعية تمثل العنصر الاساس لانشاء رأس المال الاجتماعي وتشير الى الطرائق التي تربط الافراد معا وتطور الشبكة الاجتماعية للفرد يعتمد على المعلومات المتبادلة والاهتمامات المشتركة والثقة بين الافراد وحيث انه لا يوجد تصنيف محدد للشبكة الاجتماعية في سياق دراسته وعلاقته برأس المال الاجتماعي وبالتالي يمكن تصنيف الشبكة الاجتماعية للفرد من خلال سمات ثابتة حيث تفاعل الافراد معا من خلال المصالح والاهتمامات المشتركة وتحديد الهوية من خلال البيانات الشخصية للمستخدم ووصف العلاقات بين الافراد من خلال الملف الشخصي وتصنيف العلاقات الى (اصدقاء دراسة - عمل - الخ).

جدول (٧) يبين مدى رغبة أفراد العينة في إنشاء العلاقات الجديدة

ت	نعم	لا	المجموع	ك	%
1	430	77			
2	70	23			
3	500				

يشير الجدول (٧) الى ان نسبة الموافقين على تكوين علاقات جديدة تقدر بـ (٧٧٪) في حين من يرفضون تكوين علاقات جديدة من افراد العينة بلغت نسبتهم (٢٣٪) وتتسق نتائج الجدول مع الجدول السابق في الرغبة في انشاء علاقات جديدة وتوسيع نطاق الشبكة الاجتماعية للفرد وهذا يتفق مع الدراسات التي اوضحت ان تكوين الصداقات الجديدة من اهم دوافع استخدام مواقع الانترنت حيث اشباع الحاجة الى التواصل الاجتماعي مع افراد مختلفين في الاهتمامات والافكار والميول والاراء.

جدول (٨) يوضح نتائج رأس المال الاجتماعي التي يحققها استخدام الانترنت

ت	الاستفادة التي يحققها الانترنت للأفراد	ك	%
1	الحصول على معلومات جديدة	483	96.6
2	تكوين صداقات جديدة	431	86.2
3	الحصول على المعلومات من خلال المناقشات التي تجرى على الموقع حول القضايا ذات الاهتمام العام	421	84.2
4	الحصول على فرص عمل	299	59.8
5	الحصول على المشورة والنصيحة	365	73
6	تحقيق التعاون مع الآخرين	385	77
7	تنمية الوعي بسلوكيات مختلفة	401	80.2
8	تنمية الوعي بالقضايا العامة	406	81.2
9	الحفاظ على العلاقات مع الآخرين	410	82
10	التفاعل مع أفراد لم يسبق معرفتهم من قبل	370	74
11	أخرى تذكر	8	1.6
	المجموع	500	

تشير نتائج جدول (٨) الى ان الحصول على معلومات جديدة تأتي في المرتبة الاولى بنسبة

٩٦,٦٪ يليها تكوين صداقات جديدة بنسبة ٨٦,٢٪ ثم الحصول على المعلومات من خلال المناقشات التي تجري على الموقع حول القضايا ذات الاهتمام العام بنسبة ٨٤,٢٪ يليها الحفاظ على العلاقات مع الآخرين يليها تنمية الوعي بالقضايا العامة ثم تنمية الوعي بالسلوكيات مختلفة ثم تحقيق التعاون مع الآخرين يليها التفاعل مع الآخرين لم يسبق معرفتهم من قبل يليها الحصول على المشورة والنصيحة ثم الحصول على فرص عمل من خلال الموقع واخيرا اخرى تذكر بنسبة ١,٦٪.

ويتضح من هذه النتائج ان استخدام افراد العينة لموقع فيسبوك يحقق نتائج رأس المال الاجتماعي والتي تتمثل في الحصول على معلومات جديدة من افراد العينة من خلال العلاقات الاجتماعية على المواقع من خلال الموقع نفسه كما تشير النتائج الى اهتمام الافراد بتكوين العلاقات الجدية مع الآخرين وتوسيع شبكاتهم الاجتماعية وكذلك التفاعل مع الآخرين الذين لم يسبق لهم معرفتهم من قبل حيث ان المجتمعات التي تملك تفاعل اجتماعي متكرر وفعال بين الافراد يرتفع بها المستويات رأس المال الاجتماعي.

ويحقق الموقع الانخراط الافراد في التفاعل مع الآخرين حول احداث الحياة اليومية والقضايا ذات الشأن العام حيث الحصول على المعلومات من خلال المناقشات التي تجري على الموقع حول القضايا ذات الاهتمام العام بنسبة وكذلك ينمي وعي المستخدمين بالقضايا العامة والسلوكيات المختلفة ويحقق التعاون بين الافراج ويساعدهم على تقديم النصح والمشورة لبعضهم البعض فالتفاعل القائم من خلال الموقع يساعد على الوصول الى المعلومات المختلفة وتدفعها وتحسين نوعيتها وجودتها.

ورأس المال الاجتماعي يسهل الحصول على المعلومات واكتساب المهارات فالشبكات الاجتماعية تمثل قنوات غير رسمية لتبادل المعلومات وهي بمثابة فرص لتقديم النصح والمشورة للافراد ومناقشة الافكار ، فمواقع الانترنت قد حققت نتائج رأس مال اجتماعي كما في المجتمع الواقعي والمتمثلة في الحصول على المعلومات والتعاون ، اقامة علاقات جديدة، الحصول على فرص عمل ، تنمية الوعي بالقضايا والسلوكيات المختلفة.

جدول (٩) : يوضح العلاقة بين كثافة استخدام الانترنت

وتتاج رأس المال الاجتماعي المتمثلة في (الحصول على المعلومات من خلال المناقشات التي تجرى على المواقع حول القضايا ذات الاهتمام العام)

الفئة	كا	معامل الإقتران	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية عند مستوى 5%
العلاقة بين كثافة استخدام موقع الانترنت والحصول على المعلومات من خلال المناقشات التي تجري على المواقع	72.188	0.440	0.00	دالة إحصائية

حول القضايا ذات الاهتمام العام

يشير الجدول (٩) الى ان هناك علاقة بين الاستخدام المكثف لمواقع الانترنت والحصول على المعلومات

من خلال المناقشات المختلفة حول القضايا ذات الاهتمام العام حيث بلغ معامل الاقتران (٤٤٠,٠) عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠٥) وذلك يتفق مع نتائج الدراسات التي اوضحت ان كثافة استخدام الانترنت يحقق الحصول على المعلومات حول القضايا المختلفة من خلال الدخول في المناقشات مع الاخرين على الموقع فكثرة التفاعلات الاجتماعية وتكرارها يؤدي الى الحصول على المعلومات المختلفة.

جدول (١٠) يوضح العلاقة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونتائج رأس المال الاجتماعي المتمثلة في تكوين صداقات جديدة

الفئة	كا	معامل الاقتران	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية عند مستوى 5%
العلاقة بين كثافة استخدام مواقع الانترنت وتكوين صداقات جديدة	48.589	0.373	0.00	دالة إحصائية

يشير الجدول (١٠) الى ان هناك علاقة بين الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي وتكوين الصداقات الجديدة حيث بلغ معامل الاقتران (٠,٣٧٣) عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠٥) وذلك يشير الى ان كثافة استخدام المواقع ينتج عنها انشاء علاقات جديدة وبالتالي كبر الشبكة الاجتماعية للفرد وتراكم رأس المال الاجتماعي من خلال استخدام الانترنت.

جدول (١١) يوضح العلاقة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونتائج رأس المال الاجتماعي المتمثلة في الحصول على معلومات جديدة

الفئة	كا	معامل الاقتران	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية عند مستوى 5%
العلاقة بين كثافة استخدام مواقع الانترنت والحصول على معلومات	29.170	0.297	0.84	دالة إحصائية

يشير الجدول (١١) الى انه لا توجد علاقة بين الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي والحصول على معلومات جديدة حيث بلغ معامل الاقتران ٢٩٧,٠ عند مستوى معنوية اكبر من ٠,٠٥ وذلك يختلف من نتائج دراسات اليسون التي اوضحت ان هناك علاقة بين كثافة استخدام المواقع والحصول على معلومات جديدة والاستخدام المكثف لموقع قد لاينتج عنه الحصول على معلومات جديدة.

جدول (١٢) يوضح العلاقة بين كثافة استخدام موقع الفيسبوك والعوامل النفسية المرتبطة برأس المال الاجتماعي (الرضا عن الحياة - احترام الذات)

الفئة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية عند مستوى 5%
العلاقة بين كثافة استخدام مواقع الانترنت والعوامل النفسية المرتبطة برأس المال	29.170	0.369	دالة إحصائية

يشير الجدول (١٢) الى انه لا توجد علاقة بين كثافة استخدام الموقع وارتفاع مؤشرات الحالة النفسية (احترام الذات - الرضا عن الحياة) لمستخدم الموقع حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٥٢٠ عند مستوى معنوية اكبر من ٠,٠٥. وتختلف نتائج الجدول مع نتائج الدراسات التي اوضحت ان كثافة استخدام الانترنت ترتبط ايجابية

بارتفاع مؤشرات الحالة النفسية المتعلقة برأس المال الاجتماعي والتي تمثل في (الرضا عن الحياة - احترام الذات) بصفة عامة يتوافق استخدام الانترنت مع احساس الفرد باحترام الذات والرضا عن الحياة. جدول (١٣) يوضح نوعية الصفحات والمجموعات التي يشترك فيها افراد عينة الدراسة على موقع الفيسبوك

ت	نوعيات الصفحات والمجموعات التي يشترك فيها الافراد على الموقع	ك	%
1	سياسية	441	80.1
2	دينية	402	67.1
3	اجتماعية	460	86.4
4	رياضية	310	36.5
5	فنية	369	56.1
6	اقتصادية	286	28.6
7	ثقافية	367	55.5
8	علمية	338	45.8
9	طبية	301	33.9
10	مهنية	293	30.9
11	تكنولوجية	317	38.9
12	اخرى تذكر	14	3.3

تشير نتائج الجدول (١٣) الى ان الصفحات والمجموعات الاجتماعية تحتل المرتبة الاولى لأشترك الافراد عينة الدراسة بها بنسبة (٤,٨٦%) ويأتي في المرتبة الثانية الصفحات والمجموعات السياسية بنسبة (١,٨٠%) بينما تحتل الصفحات الدينية المرتبة الثالثة بنسبة (١,٦٧%) تليها الصفحات والمجموعات الفنية بنسبة (١,٥٦%) ثم الصفحات والمجموعات الثقافية بنسبة (٥,٥٥%) ثم الصفحات والمجموعات العلمية بنسبة (٨,٤٥%) تليها الصفحات والمجموعات التكنولوجية بنسبة (٩,٣٨%) ثم الرياضية بنسبة (٥,٣٦%) بينما بلغت نسبة الاشترك في الصفحات والمجموعات الطبية نسبة (٩,٣٣%) تليها المهنية بنسبة (٩,٣٠%) ثم الاقتصادية بنسبة (٦,٢٨%) وأخيرا اخرى تذكر بنسبة (٣,٣%).

يتضح من الجدول السابق ان الصفحات والمجموعات الاجتماعية اكثر اشتركا من قبل افراد العينة ويليهما اهتمام الافراد عينة الدراسة بالاشترك في الصفحات والمجموعات ذات التوجه السياسي وهي نتيجة طبيعية نظرا لان غالبية صفحات المواقع ذات اهتمام سياسي واجتماعي للقضايا ذات الاهتمام العام والقضايا المثارة في الساحة السياسية.

وان اشترك الافراد في الصفحات والمجموعات ذات الاهتمامات والاهداف المشتركة يؤدي الى زيادة قدرة الافراد على المشاركة المدنية والسياسية له فاعلية لتوحيد الاراء والمصالح المماثلة.

والبعد الهيكلي لنظرية رأس المال الاجتماعي يتعلق بعلاقات التفاعل الاجتماعي التي تؤثر على جمع وتبادل المعلومات والمعرفة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي حيث المحادثات والتفاعلات الشخصية والدخول في مناقشات المختلفة على صفحات والمجموعات المتنوعة وارسال الرسائل وتلقي ردود الافعال من الاخرين يخلق علاقات اجتماعية جديدة بين الافراد.

ثانياً: النتائج التي توصل اليها الباحث على وفق المقياس

الهدف الأول : التعرف على رأس المال الاجتماعي والاتصال التفاعلي لدى طلبة الجامعة.

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس رأس المال الاجتماعي و الاتصال التفاعلي إلى إن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم (٥٠٠) طالب وطالبة على هذا المقياس، قد بلغ (٦٣,٢١) درجة وبانحراف معياري قدره (١٥,٥٩) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي^(٥) (٦٦) وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن هناك فرقاً دالاً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وكما موضح في الجدول (٥).

الجدول (١٤) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس رأس المال الاجتماعي والاتصال التفاعلي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	1.96	3.81	15.59	66	63.21	500

عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة الجدولية تبين القيمة التائية المحسوبة اعلى من الجدولية كما مبين في الجدول أعلاه بالرغم من ان المتوسط الفرضي اعلى من المتوسط الحسابي إحصائياً حيث أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية وهذا يدل على أن عينة البحث لديها مستوى مرتفع من الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي نتيجة للاتصال التفاعلي فعلى الرغم من ان مفهوم رأس المال الاجتماعي يعد مفهوماً حديثاً لمستخدمي الانترنت من طلبة الجامعات الا انهم ومن خلال الاتصال التفاعلي بينهم وبشكل نشط قد كونوا صداقات وعلاقات ما كان لها ان تنمو لولا استخدام الانترنت بشكل تفاعلي جعلهم يتبادلون المعرفة وتزداد مؤشرات الثقة بينهم بشكل عمق مفهوم رأس المال باستخدام الاتصال التفاعلي.

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفرق الإحصائي في رأس المال الاجتماعي من خلال الاتصال التفاعلي تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام (الاختبار التائي للعينتين مستقلتين) وقد ظهرت النتائج وكما هي موضحة في الجدول (١٥).

الجدول (١٥) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفرق في رأس المال الاجتماعيمن خلال الاتصال التفاعلي وفق متغير الجنس (ذكور - إناث)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
دالة عند مستوى	1.96	23.52	15.034	67.37	250	ذكور
			15.137	59.37	250	إناث

0.05

من خلال النظر إلى الجدول اعلاه يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس) (ذكور - إناث) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥٢,٢٣) وأما القيمة الجدولية فقد بلغت (٩٦,١) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح الذكور حيث بلغ متوسطهم (٣٧,٦٧).

يمكن تفسير هذه النتيجة بان رأس المال الاجتماعي المتكون من خلال الاتصال التفاعلي لدى الذكور اعلى من رأس المال الاجتماعي لدى الاناث ويمكن تفسير ذلك وفقا للنظرية المتبناة والدراسات السابقة حيث ان التفاعل وتبادل المعلومات وتكوين رأس مال رابط والذي يتكون من العلاقات القوية للأفراد مع الآخرين اكثر منه عند الذكور من رأس المال العابر الذي يتكون من العلاقات الضعيفة للأفراد مع الآخرين عند الاناث حيث ان هنالك علاقة قوية بين كثافة استخدام الاتصال التفاعلي وبين انشاء رأس المال الرابط او العابر .

الهدف الثالث - التعرف على دلالة الفرق الإحصائي في رأس المال الاجتماعي من خلال الاتصال التفاعلي تبعا لمتغير التخصص (علمي - إنساني)

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام (الاختبار التائي للعينتين مستقلتين) وقد ظهرت النتائج وكما هي موضحة في الجدول (١٦).

الجدول (١٦) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفرق في رأس المال الاجتماعيين خلال الاتصال التفاعلي وفق متغير التخصص (علمي - انساني)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الحسابي	حجم العينة	متغير التخصص
	الجدولية	المحسوبة			
دالة عند مستوى	1.96	23.52	62.37	250	علمي
			69.69	250	إنساني

0.05

من خلال النظر إلى الجدول اعلاه يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير التخصص (علمي - انساني) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥٢,٢٣) وأما القيمة الجدولية فقد بلغت (٩٦,١) وهي داله عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح التخصصات الإنسانية حيث بلغ متوسطهم الحسابي (٦٩,٦٩) مقارنة بالمتوسط الحسابي للتخصصات العلمية والبالغ ٣٧,٦٢ .

ويمكن تفسير هذه النتيجة و وفقا للنظرية والدراسات السابقة ان التخصصات الإنسانية ذات رأس مال اجتماعي اعلى بكثير من التخصصات الإنسانية ويمكن ان تعز هذه النتيجة الى ان طلبة الكليات الإنسانية اولاً لديهم وقت فراغ في استخدام الانترنت وثانياً لديهم الرغبة في التواصل الانساني فضلاً عن التواصل المعرفي وتكوين صداقات جديدة وتوسيعها حيث كانت اهتماماتهم الإنسانية واقامة صداقات جديدة وزرع الثقة في المقابل كثر من التخصصات العلمية الذين يهتمون بالمعرفة وتمييزها من خلال مواقع الانترنت العرفية ومحركات البحث والمجموعات العلمية المتخصصة .

الهدف الرابع - التعرف على الفروق في الاتصال التفاعلي لدى طلبة الجامعة على وفق مستويات رأس المال الاجتماعي.

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام اختبار Sample K-S^(٤) للتأكد من توزيع العينة حيث أظهرت نتيجة الاختبار إن العينة تتوزع توزيعاً طبيعياً، ثم قام الباحث بتقسيم درجات العينة الـ(٥٠٠) على مقياس رأس المال الاجتماعي والاتصال التفاعلي بعد أن تم ترتيبها تنازلياً إلى ثلاث مجموعات من خلال جمع متوسط العينة مع انحرافها المعياري والتي نتج عنها المجموعة العليا وقد بلغت (٧٩) تراوحت درجاتها بين (١٠٨-٧٩) أما المجموعة الدنيا فتم استخراجها من طرح الانحراف المعياري من متوسط العينة وبلغت (٤٧) تراوحت درجاتها بين (٤٢-٢٤) وما تبقى من (٣٧٤) درجة مثلت المجموعة الوسط تراوحت درجاتها بين (٧٩-٤٣)، وللتعرف على الفروق بين المجموعات الثلاث استخدم تحليل التباين الأحادي (OneWay Anova) وقد أشارت نتيجة التحليل إلى وجود تباين بين المجموعات الثلاث حيث بلغت القيمة الفأئية المحسوبة (٤٩٧,١٧)^(٤) كما في الجدول (١٧).

الجدول (١٧) تحليل التباين الأحادي لدرجات الاتصال التفاعلي

مصدر التباين	مجموع المربعات SS	درجة الحرية	متوسط المربعات MS	القيمة الفأئية F
بين المجموعات B	31590.06	2	15795.03	40.96
داخل	191655.01	497	385.62	

المجموعات W

وفي ضوء النتيجة أعلاه يشير الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في التوجه نحو الاتصال التفاعلي ، ومن خلال مقارنة متوسطات المجموعات العليا والوسطى والدنيا، أشارت المقارنة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلك المجموعات كما في الجدول (١٨).

الجدول (١٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات أفراد العينة على الاتصال التفاعلي تبعاً لمقياس رأس المال الاجتماعي

المجموعات	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
العليا	79	136.44	19.41
الوسط	373	121.82	18.95
الدنيا	48	104.21	24.65

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات التوجه الاتصال التفاعلي تبعاً لرأس المال الاجتماعي تم استخدام اختبار شيفيه كما مبين في الجدول (١٩).

الجدول (١٩) نتائج اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق بين متوسطات التوجه الاتصال التفاعلي تبعا لرأس المال الاجتماعي

مقياس	التوجه نحو القوة الاجتماعية	المجموعة الوسطى	المجموعة الدنيا
رأس المال الاجتماعي	المجموعة العليا	14.62	32.23
	المجموعة الوسطى	18,23	17.60

ويشير الجدول أعلاه إلى إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في التوجه نحو الاتصال التفاعلي فقد كانت الفروق بين متوسطي المجموعة العليا والمجموعة الوسطى ذات دلالة في التوجه نحو الاتصال التفاعلي، ولصالح المجموعة العليا أي إن الطلبة في هذه المجموعة لديهم توجه عالٍ نحو الاتصال التفاعلي أكثر من الطلبة في المجموعة الوسطى، كما انه هناك فروقا ذات دلالة بين متوسطي المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في التوجه الاتصال التفاعلي، ولصالح المجموعة العليا أيضا، أما الفروق بين المجموعة الوسطى والدنيا كانت ذات دلالة في التوجه نحو الاتصال التفاعلي، ولصالح المجموعة الوسطى، أي أن الطلبة الواقعين في هذه المجموعة هم أكثر توجهاً نحو الاتصال التفاعلي من المجموعة الدنيا.

خامسا : التعرف على العلاقة الارتباطية بين رأس المال الاجتماعي والاتصال التفاعلي لدى طلبة الجامعات

بههدف التعرف على طبيعة العلاقة بين (رأس المال الاجتماعي والاتصال التفاعلي) لدى طلبة الجامعات، قام الباحث باستخراج قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات وقد بلغت درجة الارتباط (رأس المال الاجتماعي والاتصال التفاعلي) (٨٧,٠) مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية موجبة والجدول (٢٠) يوضح ذلك.

الجدول (٢٠) العلاقات الارتباطية بين رأس المال الاجتماعي والاتصال التفاعلي

العلاقات الارتباطية	عينة البحث	معامل الارتباط	مستوى الدلالة عند (0.05)
راس المال الاجتماعي والاتصال التفاعلي	500	0.87	دالة

وتفسر هذه النتيجة على وفق النظريات المعتمدة والنظريات الأخرى ان الترابط بين (رأس المال الاجتماعي والاتصال التفاعلي) دال وإيجابي، حيث ان تطور رأس المال من خلال استخدام الانترنت بتفاعليته في التواصل مع الاخرين أدى دورا مهماً في تبادل المعرفة والمعلومات وبناء الثقة بينهم وعزز رأس المال الاجتماعي لتحقيق التفاهم بين الافراد من خلال اللغة والمعاني المشتركة وتعميق البعد المعرفي لرأس المال الاجتماعي.

الهدف السادس : التعرف على علاقة التفاعل الاجتماعي بين مستخدمي الانترنت ترتبط ايجابيا وكم المعرفة المتبادلة.

تم قياس علاقات التفاعل الاجتماعي والتي تمثل البعد الهيكلي لنظرية رأس المال الاجتماعي تم قياسها باستخدام المقياس وتم قياس كم ونوعية المعرفة المتبادلة (المتغير التابع) من خلال احد عشر بنداً تم قياسها.

جدول (٢١) يوضح ما إذا كان هناك علاقة ايجابية بين علاقات التفاعل الاجتماعي التي يكونها مستخدمو الانترنت أفراد العينة ونوعية وكم المعرفة المتبادلة بين الافراد

العلاقة الارتباطية	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدالة الاحصائية
العلاقة بين علاقات التفاعل الاجتماعي ونوعية وكم المعرفة المتبادلة بين الافراد	0.210	0.000	دالة احصائيا

يوضح الجدول (٢١) وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين علاقات التفاعل الاجتماعي التي يكونها مستخدمو فيسبوك ونوعية وكم المعرفة المتبادلة بين الافراد حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٢١٠ عند مستوى معنوية اقل من ٠,٠٥ .

وذلك يثبت صحة الفرض الخامس ان هناك ارتباط ايجابي بين علاقات التفاعل الاجتماعي وكم المعرفة المتبادلة بين مستخدمو الانترنت.

وان تبادل المعرفة من خلال عملية التفاعل الاجتماعي بين الافراد ينتج عنها معارف جديدة وتوسع نطاق استخدام تلك المعارف حيث التفاعلات الاجتماعية والتي يوفرها الانترنت تؤثر على تبادل ومشاركة المعرفة بين الافراد فكلما زادت الاتصالات بين الافراد زاد التبادل المعرفي فالعلاقات الاجتماعية بين مستخدمو الانترنت تعد افضل قناة لنقل وتبادل القضايا والافكار المعقدة.

كما ان رجع الصدى او التغذية المرتدة التي يوفرها تؤدي الى سهولة تبادل المعرفة وتفسيرها حيث ان التفاعل والمناقشات المختلفة تؤدي الى توضيح القضايا وتحقيق التفاهم المشترك حول المعلومات المختلفة وكثرة العلاقات التفاعل الاجتماعي تؤدي الى كثافة الاتصال بين الافراد واتساع نطاق المعلومات والمعرفة المتبادلة والتي توفر الاساس لتعاون والمشاركة فعلاقات التفاعل الاجتماعي اي البعد الهيكلي بين الافراد تؤثر كوسيلة فعالة من حيث التكلفة لتبادل المعلومات وعلاوة على ذلك بناء التفاعلات الاجتماعية وتكرارها يؤدي الى اتساع تبادل المعلومات.

الهدف السابع : وجود علاقة ارتباط ايجابي بين البعد المعرفي لنظرية رأس المال الاجتماعي وكم نوعية المعرفة المتبادلة بين مستخدمو الانترنت.

تم قياس اللغة والفكر المشترك والتي تمثل البعد المعرفي لنظرية رأس المال الاجتماعي وتم قياسها باستخدام المقياس وتم قياس كم ونوعية المعرفة المتبادلة لمتغير التابع من خلال احد عشر بندا تم قياسها. جدول (٢٢) يبين وجود علاقة ارتباط ايجابي بين البعد المعرفي لنظرية رأس المال الاجتماعي وكم نوعية المعرفة المتبادلة بين مستخدمو الانترنت

العلاقة الارتباطية	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدالة الاحصائية
الفكر واللغة المشتركة بين مستخدمو الانترنت ونوعية وكم المعرفة المتبادلة بين الافراد	0.210	0.000	دالة احصائيا

يوضح الجدول (٢٢) وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الفكر واللغة المشتركة بين مستخدمو الانترنت ونوعية وكم المعرفة المتبادلة بين الافراد حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٢١٠) عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠٥).

وذلك يوضح صحة الفرض السادس ان هناك علاقة ارتباط ايجابي بين البعد المعرفي لنظرية رأس المال الاجتماعي وكم ونوعية المعرفة المتبادلة بين مستخدمي الانترنت.

كما ان اللغة المشتركة متغير ضروري لتبادل المعرفة وهي توفر سبيلاً للأفراد لفهم بعضهم بعض وبناء المفردات الشائعة في المجالات الخاصة بهم لذلك اللغة المشتركة تساعد على تحفيز الافراد من مستخدمي المواقع على المشاركة بفعالية في تبادل المعلومات وتحسين نوعية المعلومات المتبادلة والفكر المشترك سيزيد من مشاركة الافراد لتبادل المعلومات الكمية والنوعية فضلاً عن ان القيم والاهداف المشتركة تربط الافراد معا وتجعل العمل التعاوني ممكن فالافراد الذي لديهم رؤية مشتركة من المرجح انهم يصبحوا شركاء في تبادل المعلومات والمعرفة.

جدول (٢٣) يوضح نسب ثقة أفراد العينة في الانترنت

نسب ثقة الافراد في موقع الفيسبوك	ك	%
1- نعم	395	64.8
2- لا	105	35.2
المجموع	500	100

يتضح من الجدول (٢٣) ان اكثر من نصف العينة يتقون في مواقع التواصل الاجتماعي وتمثل الثقة عنصر اساس لانشاء العلاقات الاجتماعية من خلال الموقع وتطوير العلاقات القائمة والجديدة منها ونجاح العلاقات الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي عامل اساس لتبادل المعرفة والمعلومات بين الافراد والثقة في مواقع الانترنت هي مدى اعتقاد الافراد بأنه امن ولايؤثر سلبا على خصوصياتهم.

الهدف الثامن : الثقة بين مستخدمي الانترنت ترتبط ايجابيا بنوعية وكم المعرفة المتبادلة

تم قياس متغير الثقة والتي تمثل البعد المرتبط بالعلاقات النظرية رأس المال الاجتماعي من خلال بنود تم قياسها باستخدام المقياس وتم قياس كم ونوعية المعرفة المتبادلة (المتغير التابع) من خلال احد عشر بند تم قياسها.

جدول (٢٤) يبين وجود علاقة بين متغير الثقة (أحد عناصر البعد المرتبط بالعلاقات وكذلك عنصر أساسي لتكوين رأس المال الاجتماعي) بين مستخدمي مواقع الانترنت أفراد العينة ونوعية وكم المعرفة المتبادلة بين الافراد

العلاقة الارتباطية	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدالة الاحصائية
متغير الثقة بين مستخدمي موقع الفيسبوك ونوعية وكم المعرفة المتبادلة بين الافراد	0.164	0.04	دالة احصائيا

يوضح الجدول (٢٤) وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير الثقة بين مستخدمي فيسبوك ونوعية وكم المعرفة المتبادلة بين الافراد حيث بلغ معامل الارتباط ٠,١٦٤ عند مستوى معنوية اقل من ٠,٠٥ . وذلك يثبت صحة الفرض السابع بأن هناك ارتباط ايجابية بين متغير الثقة بين مستخدمي موقع الانترنت افراد العينة باعتبارها احد اهم عناصر تكوين رأس المال الاجتماعي ونوعية وكم المعرفة المتبادلة بين افراد الموقع.

النتائج والاستنتاجات

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها يمكن التوصل إلى التفسيرات العامة الآتية:

١. ان أكثر الأنشطة التي يمارسها أفراد العينة على الانترنت كانت تصفح مواقع الانترنت عامة بنسبة (٩٦,٤%) يليه ارسال الرسائل بنسبة (٨٢,٦%) ثم الاشتراك في الصفحات والمجموعات بنسبة (٨١,٢%) ثم تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (٧٤%) بينما تصفح المواقع الاخبارية بنسبة (٧١,٢%) ثم ارسال التهاني للآخرين بنسبة (٦٧,٢%) يليها مشاهدة البومات الصور والفيديو بنسبة (٦٤,٢%) ثم استخدام الدردشة بنسبة (٦١,٤%) يليها الكتابة في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (٥٦%) ثم الكتابة في المواقع الاخرى بنسبة (٥٢,٢%) بينما انشاء الصفحات والمجموعات بنسبة (٤٧,٤%) ويليه استخدام الالعاب بنسبة (٣٤,٢%) ثم اخرى تذكر بنسبة (١,٢%).
٢. ان نسبة الاشخاص الذين تعرفهم عينة البحث في الواقع جاءت في المرتبة الاولى بنسبة (٥١,٨%) ثم اصداقاء الدراسة بنسبة (٦,٥١%) بينما جاءت نسبة اصداقاء العمل في المرتبة الثالثة بنسبة (٤,٤٧%) وجاءت في المرتبة الرابعة اصداقاء الحي او المدينة بنسبة (٤٤,٤%) ثم في المرتبة الخامسة اصداقاء لم اعرفهم مسبقاً بنسبة (٤٢,٢%).
٣. ان نسبة الموافقين على تكوين علاقات جديدة تقدر بـ (٧٧%) في حين من يرفضون تكوين علاقات جديدة من افراد العينة بلغت نسبتهم (٢٣%) وتتسق نتائج الجدول مع الجدول السابق في الرغبة في انشاء علاقات جديدة وتوسيع نطاق الشبكة الاجتماعية للفرد وهذا يتفق مع الدراسات التي اوضحت ان تكوين الصداقات الجديدة من اهم دوافع استخدام مواقع الانترنت حيث اشباع الحاجة الى التواصل الاجتماعي مع افراد مختلفين في الاهتمامات والافكار والميول والاراء.
٤. أن عينة البحث (طلبة الجامعة) لديها رأس مال اجتماعي مرتفع ويعود ذلك إلى أنهم يرون الاتصال من خلال الانترنت وسيلة قوية لتحقيق متطلباتهم في بناء مجتمع متقدم ينعم بالرفاهية والأمان ويوفر لهم فرص لاقامة علاقات اجتماعية وتكوين صداقات و تواصل اجتماعي لزيادة الاواصر الاجتماعية.
٥. أن عينة البحث توجد بينها فروق ذات دلالة إحصائية في رأس المال الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور كون أن الذكور يتمتعون بعلاقات وصداقات اجتماعية أكثر من الإناث يمكن أن يكون لها تأثير في تغيير وضعهم الذي يطمحون إليه نحو الأفضل، فضلاً عن إن الذكور أكثر انخراطاً في إقامة علاقات مع الغرباء وتكوين علاقات اجتماعية جديدة من خلال مختلف الأنشطة من الإناث وأن طبيعة المجتمع العراقي المحافظة تفرض قيوداً على الإناث أكثر من الذكور في ممارسة العلاقات والتواصل الاجتماعي بنفس المستوى الذي يمارسه فيه الذكور .
٦. لدى عينة البحث (طلبة الجامعة) توجه عالٍ نحو القوة الاجتماعية ويمكن إرجاع ذلك إلى أن مرحلة الشباب تتسم بالحيوية والنشاط فيسعى الشباب إلى امتلاك المصادر التي ترسم له مستقبله ومنها القوة الاجتماعية كونها تمنح من يمتلكها المكانة الاجتماعية والسلطة والقدرة على التأثير في الآخرين وتحقيق الذات والاستقلالية.

٧. وجود فروق بين عينة البحث من ذكور وإناث في التوجه نحو الاتصال التفاعلي وكانت هذه الفروق لصالح الذكور وهذا يعود إلى أن المجتمع العراقي مجتمع ذو طبيعة ذكورية كما أن الذكور هم أكثر امتلاكاً لمصادر القوة الاجتماعية فضلاً عن التنشئة الاجتماعية والتي تولي الذكور اهتماماً أكثر من الإناث.
٨. كانت العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتوجه نحو استخدام الاتصال التفاعلي علاقة قوية ويعزى ذلك إلى أن رأس المال الاجتماعي هي وسيلة قوية تتكون بالاتصال التفاعلي فعينة البحث (طلبة الجامعة) أصبحت تتبلور وتوضح لديها رؤيا بان الاتصال من خلال الانترنت هو وسيلة ناجحة في الحصول على رأس المال الاجتماعي ويعد الانترنت من اقوى الوسائل في زيادة رأس المال الاجتماعي.
٩. هنالك ترابط بعلاقة ايجابية بين الاتصال التفاعلي لمستخمي الانترنت ورأس المال الاجتماعي حيث ان تطور رأس المال من خلال استخدام الانترنت بتفاعليته في التواصل مع الاخرين أدى دورا مهماً في تبادل المعرفة والمعلومات وبناء الثقة بينهم عزز رأس المال الاجتماعي لتحقيق التفاهم بين الافراد من خلال اللغة والمعاني المشتركة وتعميق البعد المعرفي لرأس المال الاجتماعي.
١٠. وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين علاقات التفاعل الاجتماعي التي يكونها مستخدمو فيسبوك ونوعية وكم المعرفة المتبادلة بين الافراد حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٢١٠ عند مستوى معنوية اقل من ٠,٠٥.
١١. هناك علاقة ارتباط ايجابي بين البعد المعرفي لنظرية رأس المال الاجتماعي وكم المعرفة المتبادلة بين مستخدمي الانترنت ونوعيتها.
١٢. وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير الثقة بين مستخدمي فيسبوك ونوعية المعرفة المتبادلة بين الافراد وكمها حيث بلغ معامل الارتباط ٠,١٦٤ عند مستوى معنوية اقل من ٠,٠٥.

الهوامش

١. أبو زيد، أحمد (٢٠١٠): توظيف رأس المال الاجتماعي، مجلة العربي، العدد ٦١٥ فبراير الكويت.
٢. Putnam, Robert D. and Kristin A. Goss Introduction. «In Robert D Putnam (ed.) «Democracies» in Flux: The Evolution of Social Capital in Contemporary Society. Oxford: Oxford University Press
٣. إمام، إبراهيم (١٩٧٥)، الإعلام والاتصال بال جماهير، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية،
٤. ايداد شاكرك البكري، ٢٠٠٣، تقنيات الإتصال بين زمنين، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص ١٦.
٥. كازنيف، هيوك (٢٠١٤) نماذج في الاتصال السياسي ترجمة نبيلة أبو خبزة واخرون، في قسم علوم الاتصال في جامعة الجزائر مجلة العلوم النفسية والاجتماعية العدد ١٥ جون ٢٠١٤
٦. Portes, Alejandro, (١٩٩٨): Social Capital: Annual Review of Sociology, vol ٢٤, ١٩٩٨
٧. Richard Wood, L. »Political Culture Reconsidered Insights on Social Capital from and Ethnography of Faith-based Community Organizing.« In Bob Edwards, Michael W. Foley and
٨. Mario Diani (eds.). Beyond Tocqueville: Civil Society and the Social Capital Debate in Perspective. Hanover: University Press of New England p ٢٥٤-٢٥٦ Comparative
٩. مصطفى طلعت السروجي، رأس المال الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩.
١٠. Fukiama, F, The great dinaption: human nature and the reconstitution of social order, New York, ١٩٩١٠- نبيلة حمزة، راس المال الاجتماعي ودور المنظمات غير الحكومية - حالة البلدان العربية، سلسلة دراسات التنمية البشرية، الأمم المتحدة، العدد ١٢، ٢٠٠٨.

١١. فضل النقيب، ٢٠١٠، مفهوم رأس المال الاجتماعي وأهميته بالنسبة للأراضي الفلسطينية المحتلة.
12. *Social Capital in virtual leaning communities and distributed communities*, 2012, Ben, Daniel
13. 2003 ,*Canadian journal of learning and technology families*, «social capital and health», Australian institute of family studies, 2010 ,Baum ,F, Palmer Melbourne
١٤. حنا جريس، «الدين ورأس المال الاجتماعي»، مجلة الديمقراطية، السنة العاشرة، ع ٣٧، (يناير ٢٠١٠)، ص ٨٨، ١٥- عمر راشد، «رأس مالنا الاجتماعي»، موقع إسلام أون لاين، متوفر على:
http://www.islamonline.net/servlet/Sa2FNMALayout&cid%tellite?c=ArticleA_C&pagename=Zone-Arabic- Namah=1176802169839 تاريخ الزيارة: 2 تشرين أول 2010
15. *The Form of Capital, in John.G .Richard (edt) hand book of theory and* : (1986) Bourdieu, Peirre
16. *.research in sociology of education, New York, greenwald press*
١٧. نوري شقلايو ٢٠٠٩ ما هو رأس المال الاجتماعي، مجلة منارة البحوث الاجتماعية، العدد الأول، طرابلس.
١٨. محمد عبد الغني حسن، رضوي محمد هلال: التسويق الاجتماعي وإداره رأس المال الاجتماعي، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية، ٢٠٠٩، ص ٥٧- ٥٨.
١٩. عزت حجازي، رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية في العلوم الاجتماعية، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثالث والأربعون - العدد الأول - يناير ٢٠٠٦.
٢٠. أحمد زايد وآخرون، رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطي، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الطبعة الأولى، ص ٥.
21. (13)Putnam,Roberr; *The Prosperous community social capital and public life,Am erican prospect* 42-35).p.p,1993
٢٢. أحمد زايد وآخرون، مصدر سابق
23. 7th Edition. New Jersey: Prentice Hall .*Psychological Testing* (1997) ,Anastasi A.& Urbina, S .1 *Psychological Testing. Fourth edition. New York. Macmillan Publishing .*(1976) ,Anastasi A.145 .A
24. .Co., Inc
٢٥. إبراهيم الزوبعي وإبراهيم الكناني، محمد الياس(١٩٨١): الاختبارات والمقاييس، الموصل، العراق، جامعة الموصل دار الكتب للطباعة والنشر
٢٦. عبد الجبار البياتي(١٩٧٧): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
- (*) تم استخراج المتوسط الفرضي للمقياس عن طريق جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات. فمجموع أوزان الفقرات ١، ٢، ٣، ٤، ٥ هو (١٥) و عددها (٥) إذن متوسط أوزان البدائل يكون بضرب (٣).
- (*) عدد الفقرات (٢٢) فيكون المتوسط الفرضي (٦٦).
- (*) اختبار كالموكروف - سميرنوف.
- (*) بلغت القيمة الجدولية (٣,٨٣) عند مستوى (٠,٠١).